استراتيجيات سلوكيّة للأمهات لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة

إعداد

د/ هالة خير سناري إسماعيل
أستاذ الصحة النفسية المساعد
قسم الصحة النفسية - كلية التربية بقنا
جامعة جنوب الوادي

ديسمبر 2014
ملخص الدراسة:

هدف الدراسة الحالي إلى تدريب الأمهات على بعض الاستراتيجيات السلوكية لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة، حيث تم تطبيق مقياس تقدير الأمهات لدروبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية (إعداد: الباحة). البرامج السلوكية للأمهات لدروبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة (إعداد: الباحة)، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (16) عائلة بأعمارهن من ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة وعددهم (16) طالبًا بمعهد التربية الفكرية بالرياض، يتراوح أعمار الأمهات ما بين (23-45) عامًا، أما أطفالهن فتراوح أعمارهم ما بين (0-12) عامًا، ويتراوح نسب ذكاء أطفالهن ما بين (20-40)، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية. وتوصلت الدراسة إلى فعالية الاستراتيجيات السلوكية المستخدمة في البرنامج الحالي (الإطفاء، التقيد الجسدي، الإقصاء عن التعزيز الإيجابي، التعزيز التفاعلي للسلوك البديل، قانون بريمك) في خفض نوبات الغضب لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة، واستمرار الانخفاض أيضًا خلال فترة المتابعة بعد تطبيق البرنامج السلوكي بستة أشهر.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة الفكرية المتوسطة، نوبات الغضب، الاستراتيجيات السلوكية.

- 309 -

العدد: الحادي والعشرون

ديسمبر 2014
A behavioral Strategies for Mothers to Manage Temper Tantrums of their Children with Moderate Intellectual Disability

Abstract
The present study aimed at training selected mothers on some behavioral strategies for managing temper tantrums of their children with moderate intellectual disability. Tools included a scale for mothers' assessment of Temper Tantrums of their children and the behavioral program for mothers. The experimental approach was utilized with a sample of 16 mothers and 16 children in the Mental Education Institute in Riyadh. Mothers' ages ranged from 38-45, and children's ages ranged from 9-12 with an IQ of (35-45). The sample was divided into two groups, a control and an experimental. Results indicated the effectiveness of the suggested behavioral strategies (extinction, physical restraint, time out from positive reinforcement, differential reinforcement of alternative behavior, Premack principle) in reducing the temper tantrums of their children with moderate intellectual disability. Moreover, this reduction lasted for six months through the follow-up period after administering the program.

Key words: Moderate Intellectual Disability, Temper Tantrums, Behavioral strategies.
استراتيجيات سلوكية للأمهات لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة: د/هالة خير سناوي

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أكثر مراحل النمو الإنساني أهمية في تنشئة الطفل، حيث تشكّل فيها شخصية الفرد بأبعادها ومكوناتها المختلفة، ويكسب من خلالها الخبرات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوكيّة والعادات، كما يحدد فيها آدم الملامح العامة لشخصيته من حيث السواء أو اللاأسماوية.

إلا أن هذه المرحلة تكاد لا تخال من اكتشاف العديد من الإعاقة مثل: الإعاقة السمعية والبصرية والفكرية والتوحد و... وغيرها وتعتبر الإعاقة الفكرية من الإعاقة التي لها العديد من الآثار الاجتماعية والنفسية والترابية والطبية، حيث أنها متعددة الجوانب والأبعاد تتطلب تضافر الجهود لعلاج مترتباتها.

ورى سكتر أن الإنسان يتعلم جميع أنماطه السلوكيّة المقبولة وغير المقبولة بالإشراف البسيط والإجرازي، وأرجع فشل الطفل المعاق فكريا في التعلم أو التدريب أو في اكتساب السلوكيات المقبولة الاجتماعيّة إلى اختفاء في طريقة تعليمه في كتاب إبراهيم مرسي (1999، ص 42).

حيث يميل ذو الإعاقة الفكرية إلى كثرة الحركة وعدم الاستقرار في نشاط معين، والثورة والغضب لأسباب بسيطة (زيدان السرطاني، وأحمد عواد، 2011، ص 76).

كما أن الإفعالات تؤدي دوراً مهماً في حياة الطفل؛ نظرًا لتمييزها عن انفعالات الرشد العاطفي حيث تتميز أنها قصيرة المدى وكثيرة، ومتقلبة، وحادة في شدتها، وتكشف هذه الإفعالات أيضا بأنها شديدة ومباغت فيها (غضب شديد، حرب، كراهية، غيرة...). ويتراوح الحب كله حول الرأي، وتشير الإفعالات المتتالية حول الذات الخجل، النقص (محمد محمود محمد، 2012، ص 181).

وتحت نوبات الغضب من السلوكيات الواقعة والمتزوجة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية مثل: ضرب الرأس وركل الآخرين ورمى الأشياء وضرب الجدار والبكاء والصرخة.
استراتيجيات سلوكيّة للأمّات لإدارة نوبات الخضب لدى أطفالهن فوق الإعاقة الفكرية المتوسطة - د/هالة خير سكاي

وعلى الرغم من أن نوبات الخضب جزء طبيعي من مراحل نمو الطفل، إلا أنها تكون مزعجة جدا لأولياء الأمور، وحاجة للنظر إلى أساليبها وإيجاد سبل التدخل المناسبة لإيقافها.

وحيث أكد ديفيدسون (2003) أن نوبات الخضب تكون شديدة لدى الأطفال، ولابد من التدخل لخفضها، لكي يتعلم الطفل كيف يتعامل مع العالم من حوله.

وإلا فإن الحقيقة فإن نوبات الخضب تعلم الطفل كيف يعتمد على نفسه، كما يعد الغضب وقت مناسب ليعمل الطفل إدارة افتعالاته بصورة أفضل، إلا أنها تعد واحدة من السلوكيات السليمة للتحكم فيها من قبل الوالدين، كما أنها تسبب الكثير من الضجر والإحباط لهم (SEED Study to Explore Early Development, 2012).

ونظراً لما ينتج عن نوبات الخضب من أضرار جسمية ونفسية لطفالهم، بما فقد ت適用ا في التعامل مع هذه السلوكيات ومنها: الإطفاء، القصة الاجتماعية، تكمن الموارد الاجتماعية، تعزيز الإيجابي، القراءة، تحضير التفاعل الاجتماعي، الإقلاع عن التعزيز الإيجابي، والعلاج بالعقاقير.

لذا فإن الحاجة ماسة إلى إرشاد الأفراد ذوي الخضب الشديد إلى كيفية إدارة غضبهم حتى تكون المشكلة أقل وضوحاً على الفرد وعلى الآخرين، حيث أن العجز عن إدارة الخضب بصورة بناءً من الممكن أن تؤدي إلى عديد من الاضطرابات الجسمية والنفسية والعقلية (سميرة أبو غزالة، 2010، ص 200).

ومما يزيد من تفاقم المشكلة قصور معرفة الوالدين بالأساليب المناسبة، أو استخدام أساليب خاطئة لإدارة نوبات الخضب لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

كما أن التنسيقة الاجتماعية الخاطئة للطفل لها تأثير سيء على صحته النفسية وعلى نموه بصفة عامة، وقد بينت الدراسات النفسية أن الأسرة المضطربة تستجيب أطفالاً مبتسرين، وأن معظم اضطرابات الأطفال ما هي إلا أعراض اضطراب

العدد: العاشر والعشرون  
د/هالة خير سكاي  
ديسمبر 2014
الأسرة التي تتمثل في أخطاء التربية والتثقيف الاجتماعية (محمود عبد الحليم منسي، وعفان صالح محضر، 2001، ص 174).

وكما هو معروف فإن كثيراً من أبناء الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية لا يحسنون رعاية أطفالهم، إما لجهل بحالة الطفل وجراحته، أو لنقص في الخبرة بتعليم الطفل، أو لفهم خاطئ لمسؤوليات الأسرة، أو لإهمال وتنافس عن الواعبات، أو لعدم توفر إمكانات الرعاية والعناية بالطفل أو الانشغال عن الأسرة والطفل (كمال إبراهيم مرسي، 1999، ص 232).

وحيث أن الأم هي الأقرب من الطفل، والأكثر تعاملها واعتقادها به، وهي المسئولة بدرجة كبيرة عن تلبية احتياجاتها اليومية، وعلى ذلك تصبح في حاجة ماسة إلى التدريب على التعامل السليم مع طفلها ذوي الإعاقة الفكرية وتشجيعه على اكتساب السلوك الاجتماعي المرغوب والتخلص من مظاهر السلوك غير المرغوب والدفاع عنه في المجتمع (أميرة طه بخش، 2001).

وتبقى النظرية السلوكية أن الغضب شأنه شأن أي سلوك يتم تعلمه بالتمارسة، ويقوى بالتمارسة والتعزيز في إطار من العوامل البيئية المساعدة، فإذا حقق الغضب وفرجه الوصول إلى المطلوب وتحقيق الأهداف المرجوة من الغضب، فإن مثل هذه الاستجابة تكون قد لقيت تعزيزاً، في سبيل الفرد إلى تكرارها في المواقف الأخرى؛ الأمر الذي يؤدي إلى تقوية السلوك لاعتياد تكراره. كما ترى نظرية التعليم الاجتماعي أن الغضب يتم تعلمها بالتقليل للمحيطين ولن تقلل الأفراد الذين يمارسون أسلوبًا مفضلاً لدى الفرد، وهو ما يدل من خلال هذه النظريات على أن البيئة أثر كبير في صناعة الغضب (السيد عبد الحميد سليمان، 2006، ص 88).

ومن هنا تقدم الدراسة الحالية برنامجاً للأمهات قائماً على بعض الاستراتيجيات السلوكية لخفض نوبات الغضب لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة.

العدد: الحادي والعشرون

ديسمبر 2014
استراتيجيات سلبية للأمراض لإدارة نوبات الغضب لدى أطفال ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة / د. هاغ تامان

مشكلة الدراسة:

يصف الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بالاعتماد على الغير والخيل والانطلاء والعزلة الاجتماعية وأنماط السلوك غير الاجتماعي ومشكلات عدم النضج وغيرها، الأمر الذي يستدعي علاج مثل هذه الحالات قبل أو أثناء عملية تعلمهم لكي تسهل ولا تعقيب عملية التعلم لديهم (مسيح عبد العزيز، 2008، ص 126).

كما تتميز انفعالات الطفل في بداية مرحلة الطفولة بأنها شديدة ومبالغ فيها فهو يحب بشدة، ويكره بشدة، ويغضب بشدة، بل يزداد التعبير عن الغضب مثلا من أدنى إحباط يمكن مواجهته.

(إلياس البلاوي، وأشرف عبد الحميد، 2004، ص 98).

وفي هذا الصدد ذكر سعيد عبد العزيز (2008) أن ذوي الإعاقة الفكرية يتصفون في ال+)

ناحية العاطفية بعدم الاستقرار، كما رصد الفعل العاطفي والانفعالي عنهم في أقرب إلى المستوى البصري وهن أيضا أقل قدرة على تحمل الأذى والاحباط (ص 141).

وعلى الرغم من أن نوبات الغضب من بين المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدى الأطفال الصغار ولكن إن لم تدخل المتسبب لخفضها في هذه المرحلة قد تؤدى مستقبلا إلى مشكلات مضادة للمجتمع، وقليل من يعرف ذلك (Potegal & Davidson, 2003).

أحيث تكمن أهمية دراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في أنها تؤثر سلبا على نمو الطفل، كما أنها لا تنتهي عند مرحلة معينة من مراحل الطفولة، ولكنها قد تستمر مع الطفل حتى مرحلة المراهقة، ونسبة الآخر منها يظل معه حتى مرحلة الرشد، ولذلك فإن الآثار السلبية الناجمة عن تعرض الأطفال للسلوكية لا تؤثر فقط على الطفل كفرد، ولكنها تؤثر أيضا على المجتمع، من خلال امتثال تأثيرها إلى مراحل عمرية أخرى بعد مرحلة الطفولة (مسيح عبد، 2008، ص 141).

- ٢٦٤ -

العدد: الحادي والعشرون

ديسمبر ٢٠١٣
استراتيجيات سلوكية للأماكن لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة /حالة خير سنغوي

حيث توصلت دراسة جيهان العمران وأحمد عبادة (1993) إلى أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعًا لدى الأطفال كما يدركها الآباء لانفعال الغضب والأذى. حيث تنتشر نوبات الغضب بين الأطفال المعوقين بصورة كبيرة، وبلغ معدل انتشارها بين الأطفال بصورة عامة حوالي 87% من 18-24 شهرًا، و91% من (Matson, Lovullo, Rivet & Boisioli, 2009; Potegal & Davidson, 2003).

كما أن ما يقرب من 84% من الأطفال يظهرون نوبات الغضب أحيانًا، ولكن 82% يظهرون نوبات الغضب يوميًا، كما أن نوبات الغضب مرتبطة بالمشكلات السلوكية والاجتماعية لدى الأطفال (Wäkschlag et al., 2012). ونجد أن معظم نوبات الغضب تحدث من 18-60 شهرًا، والأكثر إصابة تتضمن سلوكيات الغضب لديهم البكاء والإيذاء وتحدث يوميًا، وتأخذ ما يقرب من ثلاث دقائق 75% من نوبات الغضب تستغرق من 10 إلى 5 دقائق (Belden, Thomson & Luby, 2008).

حيث يرى العديد من الباحثين أن الأطفال الذين تتسببهم نوبات غضب يعانون من قصور في مهارات التواصل الاجتماعي، وعدم القدرة على التعاطف والتسلسل والإيذاء، ويميلون إلى لوم الآخرين بصورة مستمرة، مع عدم القدرة على التفكير الاستدلال المتتابع الذي يرتبط فيه السبب بالنتيجة.

(عبد العزيز إبراهيم سليم، 2012، ص 78).

وعلى الرغم من خطورة نوبات الغضب في مرحلة الطفولة لدى ذوي الإعاقة الفكرية وارتفاع نسبة انتشارها، فإن هذه المشكلة إن لم تتخذ التدخل المناسب من قبل الوالدين لخفضها سوف تؤدي إلى العديد من المشكلات مستقبلاً. حيث أن الأنشطة التربوية التي تتبعها الأسرة في تنشئة أطفالها إذا لم تكون سليمة فإنها ستؤدي حتماً إلى وجود انحرافات سلوكية لدى أطفالها.

(سعيد حسنى العزة، 2002، ص 24).
استراتيجيات متكررة للأمهات لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة، د. هالة خير سفادي

حيث أوضح بوتيلجال ودافيديسون (2003) أن الوالدين يتعاملون مع نوبات الغضب بصورة متباينة منها ما هو صحيح ومنها ما غير ذلك، وكان تعلاؤهم مع الطفل كنتيالي: الحديث والجدال مع الطفل، تقييد الطفل، إعطاء الطفل ما يريد، أخذ بعض الأشياء من الطفل كعقاب له، حمل الطفل، عقاب الطفل، دفع الطفل، ترك الغرفة، حسن الطفل، تطبيق العزل على الطفل.

ومن ثم فمن الضروري مشاركة الأسرة مع المختصين في وضع البرامج وتنفيذها وثيقها، فهي تقوم بأدوار مهمة في حياة الطفل لأنها المعلم الأول والأهم بالنسبة له، وهي أكثر معرفة بمشكلاته والصعوبات التي يعاني منها، وكلما كان مشاركة الوالدين في المراحل الأولى من حياة الطفل أدى ذلك إلى نتائج إيجابية على كل من الطفل ذي الاحتياجات الخاصة وعلى أسرته، ومن هنا تأتي أهمية مشاركة الوالدين لاستثمار القدرات المتبقية لدى الطفل وتمييزها.

(جلال على الجزراى، 2010، ص 15).


ويرى مجال رعاية ذوي الإعاقة الفكرية من المجالات التي تستخدم فيها استراتيجيات تعديل السلوك بشكل أساسي لإكسبس هؤلاء الأطفال المهارات اللازمة للسلوك التكيفي في معالجة السلوكيات غير المناسبة (محمد محروس الشناوي، 2021).

ومحمد السيد عبد الرحمن (1998، ص 27).

يتضح مما سبق أن نوبات الغضب لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية تعد مشكلة تواجه الوالدين ولابد من تدريبهم على استراتيجيات مناسبة لإدارتها، لأنه إن

العدد: الحادي والعشرون

- 386 -

د. تقي د. محمد

- ديسمبر 2014-
استراتيجيات سلوكية للأميات لمواجهة نوبات الغضب لدى أطفال ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة، د/ هالة خير سهولة

لم يتم إتباع الأساليب المناسبة سيؤدي ذلك إلى العديد من المشاكل والاضطرابات السلوكية في المرافق التعليمية اللاحقة.

ومن هنا تبع مشكلة الدسارة من خلال التساؤلات التالية:

1) ما تماور نوبات الغضب لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة؟
2) ما فعالية الاستراتيجيات السلوكية المقدمة للأميات في إدارة نوبات الغضب لدى أطفال ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة؟
3) ما مدى ثبات التحسن (إن حدث) في نوبات الغضب لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة لنوبات مقدمة الأمية في برنامج تطبيق البرنامج (فترة متابعة)؟

أهداف الدسارة:

تهفي الدسارة الحالية إلى ما يلي:
1) تدريب الأمهات على الاستراتيجيات السلوكية المناسبة لإدارة نوبات الغضب لدى أطفال ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة.
2) التحقق من فعالية الاستراتيجيات السلوكية المقدمة للأميات في نوبات الغضب لدى أطفال ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة.
3) زيادة وعي الأمهات بالأساليب المناسبة لإدارة نوبات الغضب لدى أطفال ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة.

أهمية الدسارة: تكمن أهمية الدسارة فيما يلي:
الأهمية النظرية:
1) إلقاء الضوء على نوبات الغضب من حيث: المفهوم، الأشكال، الأسباب، المظاهر والتغييرات المصاحبة لها، وبعض النظريات المفسرة للنوبات الغضب.
2) تقديم إطاراً نظرياً عن الإعاقة الفكرية من حيث: المفهوم، خصائص الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة، الاحتياجات التربوية الخاصة لدى الإعاقة الفكرية.
3) العينة المطبق عليها الدسارة وهن آميات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

العدد: الخادمة والعشرون

ديسمبر 2014 - 327 -
استراتيجيات سلبية لإجراءات وقفات الغضب لدى أطفال ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة: د/ حنان خير سناوي

1) من خلال مراجعة الدراسات التي تصدت لدراسة الغضب اتضح عدم وجود دراسة عربية تصدت لدراسة نوبات الغضب لدى ذوي الإعاقة الفكرية في مرحلة الطفولة -على قدر علم الباحثة-، وهذا يُضفي أهمية خاصة على الدراسة الحالية.

الأهمية التطبيقية:

1) تقدم مقياس تقدير الأمهات لأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، ومن ثم الاستفادة منه في الدراسات المتعلقة سواء أكانت دراسات وصيفية أو تدريجية علاجية.

2) تقدم برنامجاً تدريبياً لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ومساعدتهم في التعرف على نوبات الغضب وكيفية إدارتها، ومن ثم الاستفادة من الاستراتيجيات المُقترحة في مساعدة القائمين على رعاية وتعليم هذه الفئة.

3) بناءً على ما تقدمه هذه الدراسة من توصيات للأباء ومعالج ومن ثم استخدامها في التعرف على ما يُمكن تعديل أساليب التعامل معها مما يحقق نمو أفضل في جميع الجوانب من الفئة.

الإطار النظري:

1) مفهوم الإعاقة الفكرية:

Intellectual Disability


العُرفت الجمعية الأمريكية للاعْعاقات الفكرية والنموية لعام 2008 الإعاقة الفكرية بأنها تتميز بانخفاض ملحوظ في كل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي الذين تمتلكهما المُهارات المناسبة الاجتماعية والتكيفية العملية. وهذه الإعاقة تظهر قبل بلوغ الفرد الثامنة عشرة من عمره، وتتمثل المُهارات المناسبة في اللغة والقراءة والكتابة، والوقت، الفنون، الأعداد، والتوجيه الذاتي، وتشمل المُهارات الاجتماعية: العلاقات الاجتماعية، المسؤولية الاجتماعية، تدبير الذات، حل المشكلات الاجتماعية، وإتباع التعليمات. أما المُهارات العملية فهي: مُهارات
استراتيجيات سلوكيّة للأمهات لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة

الحياة اليومية (العناية بالذات)، المهارات المهنية، الرعاية الصحية، السفر والتنقل، السلامة العامة، استخدام النقود، استخدام الهاتف.

(1) 
(2) 
بت défini الابحاث تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والتنمية


(2) خصائص الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة:

لابد من معرفة الخصائص المختلفة لذوي الإعاقة الفكرية حيث أنها لها أهمية كبيرة في تصميم البرامج التعليمية والتدريبية والتأهيلية لهذه الفئة.

أ- الخصائص الجسمية:

يختلف النمو الجسماني لدى ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة عن النمو الجسماني لدى العاديين بسبب بعض الأمراض أو المعطيات الوراثية، حيث يتأخرون في الجلوس واللعب والوقوف والمشي والتنقل والنمو الحركي والتأثر العضلي والتمايز الحسي، ويكثر بينهم العيوب الخلقية وقصور السمع والبصر وعدم الاتزان الحركي.

وقد لا يصل نموهما الجسماني والجنسي إلى مستوى الأشخاص، ويقف عند مستوى أقل بكثير مقارنة بالعاديين (كمال إبراهيم مرسي، 1999، ص 274).

كما تظهر لهذه الفئة العديد من المشكلات الجسمية في الطول والوزن والمهارات الحركية العامة، والدقيقة، ومنها مشكلات المشي والوقوف والجري واستعمال الأدوات اليومية، وكذلك مشكلات في الكتابة، كما قد تصاب تلك المشكلات الجسمية مشكلات أخرى صحية مرتبطة ببعض الأمراض، ومشكلات حسية أخرى مصاحبة كالمشكلات البصرية والسمعية (فاروق الروسان، 2010، ص 49).

ب- الخصائص العقلية المعروفة:

يختلف ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة عن أفرادهم العاديين في النمو العقلي والقدرات العقلية، وهذه الاختلافات كبيرة في مرحلة الطفولة وما بعدها. ويمكن التمييز بين الطفل ذي الإعاقة الفكرية المتوسطة والطفل العادي في هذه الجوانب في سن مبكرة،...
لا يمكن التفكير في ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة عند مستوى تفكير ما قبل العمليات الإجرائية، ويظل التفكير لديهم متوقفًا عند مستوى المحاسنات ولا يرقي إلى مستوى المجردات وفهم القوانين والنظريات والمبادئ (كمال إبراهيم مريسي، 1999، ص 278).

كما يعاني ذوي الإعاقة الفكرية من القابلية العالية للتشتيت ومن ضعف المقدرة على الانتباه والتركيز لفترة طويلة. وتزداد درجة ضعف الانتباه كلما زادت درجة الإعاقة الفكرية، ويتركب على هذه الخصائص ضعف مثيراتهم في المواقف التعليمية، وصعوبة تحديدهم المثيرات أو الأبعاد المرتبطة بالمهمة المطلوبة منهم تعلمهما والمشكلة المعروضة عليهم وعدم الاحتفاظ بانتباههم لفترة كافية (عبد المطلب القريطي، 2010، ص 187).

- الخصائص الشخصية والانفعالية:

بلاحظ على الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية أنهم يتسمون بسرعة الانفعال وتبديد انفعالاتهم في صورة صراخ وعويل وبكاء، وتظهر بوضوح على وجهه وسائر أجزاء جسمه إذ لا يستطيع ضبط انفعالاتهم فهو سهل الاستثاراة يميل للعذاب على زملائه شديد الغيرة منهم، يجب تملك أشياء الآخرين يدفع من الظلم ومن الأماكن المغلقة (عبد الصبور منصور، 2003، ص 94).

كما يظهر ذوي الإعاقة الفكرية العديد من المشكلات الانفعالية وذلك مثل عدم قدرتهم على ضبط دواوينهم وغرازهم وعدم استقرارهم الانفقي فتأتي انفعالاتهم مغيرة للمواقف التي يرون بها فيظهرون تبدًا انفعالية أحيانا، ويظهرون فجاحة.

العدد: 278 - 3 -

ديسمبر ٢٠١٤
لا يمكنني قراءة النص العربيnas.
جـ الحالة إلى القيام بالوظائف الحياتية اليومية سواء ما يتعلق منها بالوظائف المنزلية، أو بوظائف الحياة اليومية خارج المنزل.
دـ الحالة إلى تطوير أنماط سلوكية مقبولة اجتماعيا.
هـ الحالة إلى تطوير مهارات العناية الشخصية ومتطلباتها ومنهما مهارات الأكل واللمس والنظافة الشخصية.
وـ الحالة إلى تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية (القراءة والكتابة والحساب).
زـ الحالة إلى تطوير مهارات مهنية تتعلق بنظير الميول والاستعدادات المهنية والاختيار المهني والمعارف والمعلومات المتعلقة بالمهنة وشروط العمل ومتطلباته.
حـ الحالة إلى تطوير قدرات الفرد الحركية وتشمل المهارات الحركية الكبيرة والمهمات الحركية الدقيقة والتآزر الحركي الحسي.
طـ الحالة إلى الترويج وإشغال وقت الفراغ (والله مسعود، 2013، ص ص 233 – 36).

ثانيا: نوبات الغضب:

(1) مفهوم نوبات الغضب:
وسيلة للتعبير عن الغضب بطريقة غير ناضجة، بغض النظر عن مدى هدوء الوالدين، ولكن يجب المحاولة لتعليم الطفل تخفيض نوبات الغضب.
(Schmitt, 1991)
عبارة عن سلوكيات تتضمن تشنج الأطراف، السقوط على الأرض، الصراخ، البكاء، التفاف والضرب والركأ ورمي الأشياء والهروب،
(Davidson & 1997)
أما ديفيسون (2003) فقد قدم تعريفا لنوبات الغضب بأنها ثورة من الغضب العنيف، وهي عاطفة إنسانية أساسية تظهر في وقت مبكر من الطفولة وتستمر طوال فترة الحياة، وتعد نوبات الغضب رد فعل طبيعي للإحباط والخوف والتوتر، وقد تشتمل نوبات الغضب الصراخ والشتم وكسر الأشياء.

العدد: الحادي والعشرون
ديسمبر 2014 - 376 -
التدحرج على الأرض، البقاء، الصراخ، الجري في الغرفة، ضرب الرأس، أو الاختفاء.

كما عرف بوى جال و ديفيدسون (2003) نوبات الغضب بأنها سلوك شائع بين الأطفال ما بين 6-12 شهراً وأربع سنوات، ومن 3-4 سنوات سلوكيات الغضب تتراوح من البقاء، وأكل توترا حسب السن، وضرب الرأس.

وأشار محمد أنور فراج (2006) أن نوبات الغضب حالة وجدانية انفعالية، تسبب رد فعل داخلي تجاه بعض الموضوعات أو الأفكار أو الأشخاص نتيجة بعض الإحباطات بحيث يجعل الفرد يشعر بجالة من التوتر يصاحبها التفكير في استخدام القوة كاستجابة داخلية (تصورية) أو حقيقية لوجود أهداف وحاجات غير مشبعة (11).

كما تم تعريف نوبات الغضب بأنها انفجارات من الغضب تحدث لدى الأطفال خلال الأربعة سنوات الأولى من العمر، حيث يصرخ الطفل ويشخص ويلقي بنفسه أرضًا بعد ضربها بالأرجل، وربما صاحب ذلك توقف مؤقت عن التنفس، وقد تتسبب الحالة بعد عمر السادسة حيث دمت لديه هذه الظاهرة بحصوله عن طريقها على بعض ما يريده (زكرياء الشرياني، 2010، ص 182). كما أشار عبد العزيز إبراهيم سليم (2011) أن نوبات الغضب حالة نفسية يشعر بها كل إنسان، الصغير والكبير، الصحيح والهالك، ولكن هناك فروق واضحة بين الأفراد في الاستجابة لهذه الحالة الانفعالية (ص 14).

وبهمن من عرف نوبات الغضب بأنها حالة انفعالية سالبة تسيطر على الفرد حينما يجد ما بعيده للوصول إلى هدفه المشدد (قاطمة الزهراء التجار، 2011، ص 155).

وتعرف الباحتة نوبات الغضب إجرائية بأنها: حالة وجدانية انفعالية سالبة تسيطر على الطفل ذي الإعاقة الفكرية عندما يشعر بالإحباط أو الإحساس بالمرض أو الجو أو التعب، أو كرد فعل لضغوط يتعرض له الطفل، أو لعدم
استراتيجيات سلبية للأمراض لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهم: دراسة خاصة للفكرية المتميزة

قدة الطفل على إتمام عمل معين، وقعت تشمل على الصراخ والتخريب والإضراب عن الطعام وتصب أعضاء من الجسم .... وغيرها.

2) أشكال نوبات الغضب: هناك أسلوبان للغضب عند الأطفال:
- الغضب بأسلوب إيجابي: وفي هذا الشكل من الغضب يظهر الصراخ أو الرفض أو الضرير أو كسر الأشياء أو إتلافها من جانب الطفل، ويعكس ذلك الشكل من أطفال أكثر انضباطية في أوقاتهم العادية ويعتبرون بالميزة إلى الابتهاج يوجد مع الأطفال ومشاركتهم ألمهم وأنشطةهم.
- الغضب بأسلوب سلب: ويبدو مظاهر الغضب هنا في صورة انسحاب وانطواء مع كبت للمشاعر والانفعالات والإترواء، شرب أو ضرب الطفل عن الطعام أو الأخذ والعطاء أو اتخاذ الصمت رفيقاً، ويعكس هذا الشكل من أطفال أكثر انطواراً (زكريا الشريبيوي، 2010، ص 178).

كما أضاف هارنجتون (Harrington، 2004) أن هناك تشكيل أنواع مختلفة من نوبات الغضب لدى الأطفال:
- حضب مصحوب بنشاط زائد يهرب الطفل للإمتياز بأنشطة صيد.
- رضي مهرب يهرب الطفل للحصول على الانتباه من قبل المحيطين.
- حضي مهرب يهرب الطفل للحركة والصراخ أو الإيداء بشدة عندما يشعر بالخطر.
- مزاج ملتزن يهرب الطفل للحروب من مصدر الضغوط عن طريق احتيائه للأكل أو الرضي أو استكمال الحمام في أوقات غير منتظمة، عندما يكون لا يحب هذه الأشياء.
- مزاج ملزمن ويعتبر عندما ينثر الطفل ويشكو كثيراً.
- مزاج منخفض ويعتبر ذلك عندما يشكو الطفل من الالماس الضيقة، أو عندما يتلقى فيه الآخرون، أو يرفض لمسه من قبل الآخرين.
- ز- الانسحاب وذلك عندما يكون الطفل خجولاً وغير متجاوب في المواقف الجديدة، أو مع أشخاص غير مألوفين.

- ٣٧٤ -
- ديسمبر ٢٠١٤ -

العدد: المائة والعشرون
الاستراتيجيات السلوكية للأمهات لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة

- ضعف القدرة على التكيف، ويظهر عندما يقومه أو يوقعه أطفال آخرين.
- وليكون النتيجة عدوان سلبي، أو عندما يطلب منه أحد تغيير الأنشطة.
- ط- مزاج سلبي، ويظهر في حزن الأطفال وعدم وجود طاقة لديهم لإنجاز مهمة ما.

(3) أسباب نوبات الغضب: من أسباب نوبات الغضب ما يلي:
أ- قد لا يعرف الأطفال ماذا يريدون أو يقولون، وأيضا، ولذلك يلاحظ لديهم الارتباك.
ب- يشعر الأطفال في بعض الأحيان بالإحباط لأن الآخرين لا يفهمون ما يقولونه.
ج- أحيانا لا يوجد لدى الطفل الكلمات الكافية لوصيف مشاعره وتعبير عن احتياجاته.
د- إن الطفل لم يتعلم بعد حل مشكلاته بطرق مناسبة.
ه- قد يكون الطفل مريض أو لديه مشاكل حسية.
و- قد يكون الطفل جائع ولكنه لا يعى ذلك.
ز- قد يكون الطفل متعب ولم يحصل على نوم كاف.
ح- قد يكون ذلك رد فعل لضغوط لدى الطفل أو تغيرات في المنزل.
ط- عدم استطاعة الطفل القيام بأعمال معينة مثل: السّلّق، الرسم، تلبيس.

[American Academy of Pediatrics, 1989]

كما أضاف كانلي (Cline, 2012) أنه قد يكون وراء إظهار الطفل نوبات الغضب الشعور بعدم الراحة، أو الإحباط، أو رغبته في القيام ببعض الأعمال بمفرده، أو أنه لا يوجد لديه روتين منظم لليوم، أو توقعه أن يعمل أكثر مما يستطيع عمله.

وقد تحدث نوبات الغضب لأن الأطفال لديهم ضغوط ولا يستطيعون التعامل معها، أو إحساسهم بأنهم غير مرغوب فيهم، أو أنهم مكروهين من قبل الآخرين (Department of Health, 2009).
وأحياناً يصدر الأطفال نوبات الغضب وقت الفجوات، أو وقت الذهاب إلى الحمام، أو في الأسواق (SEED, 2012).

وقد تكون من أسباب نوبات الغضب لدى الأطفال أيضاً الجوع والتعب والملل والقلق، أو وجود مشكلات صحية لدى الطفل، أو رفض تناول الطعام والحيز، واضطرابات النوم، أو الرجفان، أو أن هذا الطفل مساء معاملته، أو مهمل، وقد يكون محاولة من الطفل ليجعل أطفال الآخرين أو أن الطفل يريد عمل شيئاً ما ولكن غير مسموح له بذلك، أو عدم تلبية احتياجات الطفل ورغباته.

كما تحدث نوبات الغضب لدى الأطفال عند ذهابهم للنوم، أو تناول الطعام، أو تغيير الملابس، الاستحمام، مشاهدة التلفاز، عند حديث الوالدين في الثلاجة، وجود زوار بالمنزل، زيارة الأسرة لأسرة أخرى، أو أثناء قيادة السيارة، أو في الأماكن العامة، أو أثناء التفاعل مع الأقران، وقت اللعب، في حافلة المدرسة، عند ممارسة الأنشطة، عند الإجابة عن الأسئلة في الصف، أو في الملعب... وغيرها (Harrington, 2004).

(4) مظاهر الغضب والتغيرات المصاحبة له: يمكن إجمال مظاهر الغضب فيما يلي:
أ- التغييرات الفسيولوجية الداخلية: كضغط الدم، وسرعة التنفس، زيادة ضرربات القلب، ارتعاش اليد.
ب- التغييرات الجسمية الخارجية: كالسلوك الظاهر، تعبيرات الوجه، طريقة النطق، الاتصال عن طريق العيون (عبد العزيز إبراهيم سليم، 2011، ص 71).

(5) قضايا تنمية:
أ- من سن عام ونصف يبدأ بعض الأطفال برمي أنفسهم أثناء نوبات الغضب، وممكن أن تستمر حتى أربع سنوات، والبعض يسمى هذه المرحلة بمرحلة المراهقة الأولى لأن الكفاح من قبل الطفل لأجل الاستقلال يشبه ما ينظر إليه خلال فترة المراهقة، وبغض النظر عن تسمية هذه المرحلة هي حقيقة عن مرحلة نمائية طبيعية لنبات الغضب.
ب- من عام ونصف إلى عامين، الأطفال خلال هذه المرحلة اختياراتهم محدودة، لأنهم يريدون أن يعرفوا إلى أي مدى يمكن للوالدين أو المعلمين أن يوقفوا سلوكياتهم، وفي سن العامين يتخيل الأطفال بأنهم أبناء جد، ويريدون الاستقلال وضبط النفس لاستكشاف بيئتهم، وعندما لا يصل الطفل لهذا الهدف يظهر الإحباط والصرخ والبكاء والضرب، وعندما يسعى الطفل للاستقلال يصطدم مع الآباء والمعلمين، ويتأثر نوبة الغضب ليوحي للأباء أو المعلمين بأن ينكرون على مطالبهم أو ما يريدون، في العديد من الأوقات يوقف الأطفال نوبة الغضب عندما يأخذون ما يريدون.

ج- ثلاث سنوات من العمر، الأطفال أقل ادراكية ويستجيبون استخدام اللغة للتعبير عن احتياجاتهم. في هذا السن تكون نوبات الغضب أقل تواتراً وشدّة، ومع ذلك فإن بعض أطفال ما قبل المدرسة قد تعلموا أن يستخدموا نوبات الغضب كوسيلة جيدة للحصول على ما يريدون.

د- أربع سنوات من العمر، معظم الأطفال لديهم مهارات جسدية وحركية ثابتة العديد من احتياجاتهم بدون الاعتماد على البالغين، وهم أفضل في استخدام اللغة للتعبير عن أنفسهم وحل المشاكل وجود حلول وسبطية، على الرغم من هذه المهارات فلا يزال بعض أطفال الروضة والمدرسة أيضاً يستخدمون نوبات الغضب عندما يواجهون المهام الأكاديمية والمرافق الجديدة في المدرسة (2004، Harrington).

(2) النظريات المفسرة لنباتات الغضب:
- هناك العديد من النماذج النظرية التي حاولت تفسير تداعيات الغضب منها:
  a- النظرية الفسيولوجية: ترى أن الغضب يحدث نتيجة شعور الفرد بالتعثر في الأنواع الحياتية (فقدان نصيب أو لا تتعلق).
  b- النظرية المعرفية: يحدث الغضب نتيجة التفاعل بين الاستجابة الداخلية والعمليات المعرفية (فالفرد يدرك الموقف ويترانف في ضوء خبرته السابقة).

العدد: الحادي والعشرون
ديسمبر 2014

ثالثاً: الاستراتيجيات السلوكية

تم استخدام الاستراتيجيات التالية في البرنامج السلوكي:

Behavioral Strategies:

1) الإطفاء: Extinction

يقصد بالإطفاء ذلك السلوك الذي يتوقف فيه سلوك معين نتيجة لوقف تعزيزه، ويعتبر من قبل الإطفاء التوقف عن إثارة السلوك بالمكافأة والجوائز أو التوقف عن الالتفات للسلوك إذا كان هذا الالتفات أو الاهتمام يعمل كمعزز للسلوك، وفي الواقع العملي نجد أن كثيراً من السلوكات غير المرغوبة أو اللاقتئية تقوى نتيجة للأثار التعزيزية للالتفات (محمد محروس الشناوي, محمد السيد عبد الرحمن، 1998, ص 141).

ومع ذلك فلو أردنا استخدام الإطفاء بنجاح يتطلب التعرف على طبيعة أئهرة في السلوك ويمكننا تلخيص خصائص السلوك الذي يخضع للإطفاء كما يلي: أن السلوك المستهدف في بادئ الأمر يقوى بدلاً من أن يضعف. والسبب وراء ذلك هو أن الشخص سيحاول جاهداً أن يصل إلى التعزيز الذي تعود عليه، ولاستف فلن عدم تفهم هذه الحقيقة غالباً ما يدفع المعلمين والأباء إلى التخلي عن الإطفاء.

2) يؤدى هذا الإجراء إلى ظهور استجابات افتعالية مختلفة كالعذوان، أو الغضب أو البكاء ...

3) كثيراً ما يظهر السلوك بعد إطفاء، وتسمى هذه الظاهرة بالاستعادة التلقائية Spontaneous Recovery مؤقتاً في العادة، وغالباً ما يؤدي تجاهله إلى إطفائه من جديد.

4) الإطفاء لا يؤثر السلوك فوراً بل تدريجيًا، وتعتبر سرعة اختفاء السلوك الذي يخضع للإطفاء على عدة عوامل من أهمها جدول التعزيز الذي كان السلاح المستهدف

العدد: 378 – 379

ديسمبر 2014

الحادي والعشرون
استراتيجيات سلوكيّة للأمهات لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن فقوى الإعاقة الفكرية المتوسطة - هالة خير سراوي

بِخضع له (الفتراضز المتقطع يعني مقاومة أكبر للإطفاء) (جمال الخطيب، 1993، ص 65).

كيفية استخدام الإطفاء:
من أجل زيادة احتمال نجاح الإطفاء فلا بد من أخذ هذه النقاط بعين الاهتمام:
1. يجب تحديد معايير الفرد وذلك يتم من خلال الملاحظة المباشرة، وبالطبع قد يكون هناك أكبر من معيزة واحد لذا علينا تحديد كل المعايير من أجل إمكانها جميعًا.
2. إن استخدام إجراءات تعديل السلوك بشكل منظم ذو أهمية قصوى لنجاحها، وهذا المبدأ يكتسب أهمية خاصة عند استخدام الإطفاء.
3. يجب تحديد المواقف التي ستحدث فيها الإطفاء، ويجب توضيح ذلك جيدًا للفرد قبل البدء بتطبيق الإجراء.
4. الإطفاء حتى لو استخدم بمفرده إجراء فعال لتقليص السلوك، وبهذا يكون أكثر فعالية إذا عملنا على تعزيز السلوكات المقبولة في الوقت نفسه.
5. يجب التأكد من أن كل من يهم الأمر (كالآباء، والزملاء، والمعلمين، ...) سيساهمون في إنجاح الإجراء وذلك بالاعتماد على تعزيز الفرد أثناء خضوعه للسلوك غير المقبول، فتعزيز السلوك غلى مرة واحدة أثناء خضوعه للإطفاء سيؤدي ببساطة إلى فشل الإجراء (جمال الخطيب، 1993، ص 59).

Time out from Positive Reinforcement:
(2) الإقصاء عن التعزيز الإيجابي: الإقصاء هو إجراء عقلي يحقق على تقليل أو إيقاف السلوك غير المقبول من خلال إزالة المزايا الإيجابية مدة زمنية محددة مباشرة بعد حدوث ذلك السلوك، ويمكن أن يأخذ الإقصاء أحد الأشكال التالية: الانزواء، الملاحظة الشرطية، الاستثناء (جمال الخطيب، 1987، ص 159).

ويستخدم غياب التعزيز لخفض السلوكات غير المرغوب فيها عن طريق إجالة الفرد القائم بهذه السلوكات ببعض من البيئة التي يتوفر فيها تعزيز لهذا الفرد، ولذلك

العدد: الحادي والعشرون

ديسمبر 2014 - 279 -
استراتيجيات سلوكية للأمراض لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة - البداية غير صرية

فهذا الأساليب يحتاج إلى استخدام جرعة أو مكان لتطبيق هذا الأساليب، فعندما يقوم الفرد بالسلوك غير المماثل يحول حالياً إلى (حجرة العزل) (Blackham & Silberman, 1980:pp 64-66).

أشكال الإقصاء عن التعزيز الإيجابي:

- الملاحظة الشرطية:

وفي هذا النوع من الإقصاء، والذي يستخدم عادة مع الأطفال، يتم إبعاد الطفل عن الأطفال الآخرين لفترة زمنية محددة، جزاء له على تصرفه غير اللائق، وأثناء تلك الفترة يتم تجاهله بعد أن يكون قد حرم من النشاط المفضل، ويطلب منه ملاحظة الأطفال الآخرين وهم يقومون بالنشاط ويحصلون على التعزيز.

- الاستئناف:

أما في هذا النوع من الإقصاء، يقوم المعلم بحرمان الطفل من النشاط المفضل وبحرمانه من إمكانية مشاهدة الأطفال الآخرين ولكن دون اللجوء إلى نقله إلى مكان خاص خارج غرفة الصف، فعلي سبيل المثال قد يرغم المعلم الطفل على الجلوس في كرسي وضع في أحد زوايا غرفة الصف ويطلب منه أن يجلس مواجهاً الحائط فترة من الزمن.

- العزل:

كذلك قد يأخذ الإقصاء عن التعزيز الإيجابي شكلاً أكثر عمقاً من الأشكال السابقة ويسمى في هذه الحالة بالعزل، ويشمل هذا النوع على إقصاء الشخص من البيئة المعززة إلى بيئة غير معززة تسمى غرفة العزل، ولعل من الأهمية بمكان التأكيد هنا أن العزل يجب أن لا يستمر لأكثر من عدة دقائق، فالعزل لا يعني الحبس (جمال الخطيبي، 1993، ص 59 - 60).

الفترة الزمنية المناسبة للإقصاء عن التعزيز الإيجابي:

العدد: الحادي والعشرون

ديسمبر 2014
استراتيجيات سلوكيّة للأمّات ل إدارة نوبات الخضّب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة: داية خير صناعي

أما في بعض فترات الإقصاء يجب أن تكون عدة دقائق الإقصاء متسقة مع عمر الطفل بالسنوات، وهكذا، فإن الحد الأقصى للعزل لطفل السادسة هو ست دقائق، واتحنتا عشرة دقيقة لابن الثانية عشر، وبالإضافة إلى حدود الوقت للعزل، فمن الضروري أن تكون بيئة الطفل بعيدة عن المخاطر، وذلك إشراء وتهوية جيدة، ومناسبة من حيث مستوى البرودة والحرارة، ومراعاة باستمرار (جوزيف، ريزو، روبرتل ه- زابيل، 1999، ص 65).

الأمور الواجب مراعاتها عند تطبيق أساليب الإقصاء عن التعزيز الإيجابي:

هناك أمور لا بد من مراعاتها عند تطبيق هذا الإجراء لكي يكون فعّالاً ويعمّ على إنتهاء السلوكي، ومنها:

- خلو البيئة من أي نوع من المعززات.
- لا بد من تحديد الفترة الزمنية لمدة الإقصاء.
- عدم مناقشة الأمر بشكل مطول مع الطفل، فكّيّ أن يعرف أن عقاب السلوكي غير المقبول هو الإقصاء، فعند القيام بذلك السلوكي يجب عليك أخذ الطفل إلى غرفة الإقصاء أو إذا كان ذلك يتم داخل الصف، فقم بذلك بدون التحدث مع الطفل.
- بعد انتهاء مدة الإقصاء أطلب من الطفل أن يذكر لماذا أرسل إلى غرفة الإقصاء.
- لكي تطبقه للإقصاء منظّماً حيث يتم استعمال الإجراء دائماً عند قيام الطفل بالسلوك الخطأ.
- على المعلم التأكد من أن الطفل قد توقف تماماً عن القيام بالسلوك الخطأ قبل السماح له بالعودة ثانية إلى البيئة التي عوقب فيها.
- إن اللجوء لأي إجراء عقائي ومن ضمنها الإقصاء لا يكون إلا بعد استنفاد الطرق الأخرى التي لم تقلل من السلوكي ( يوسف عبد الوهاب أبو حميدان، 2001، ص 220 - 221).

- د. العادل والعشرون
- ديسمبر 2014
- 381

Differential Reinforcement of Alternative Behavior (DRA)

ذكر جمال الخطيب (1993) أن هذا الإجراء يسمى أيضاً الاشتراط المضاد فهو يشتمل على تعزيز الفرد على القيام بسلوك لا يتواجد والسلوك المرغوب فيه، فبدلاً من توجيه الطالب أو معلمه جسدياً عندما يسبب عن الأسئلة دون أن يرفع بده، يستطيع المعلم أن يتيح عليه عندما يرفع بده (صفحة 57).

Premack Principle: قانون بريماك

ويسمى David Premack هذا القانون وضعه عالم النفس الأمريكي ديفيد بريماك حيث أنه من المعروف عن الجدة أن تقول كل طعامها أولًا وبعد ذلك سأعطيك الحلوى، واستناداً إلى هذا القانون، فإننا نجعل إمكانية تأدية الفرد للسلوك (إي النشاط) الذي يقوم به بشكل متكرر متوقفاً على تأديته للسلوك الذي نادراً ما يقوم به (جمال الخطيب، صفحة 108، ص 160).

Physical Restraint التقييد الجسدي:

أي إجراء بدوأ أو ميكانيكي أو باستخدام أجهزة معينة، حيث يمنع فيه الفرد من تحريك جسده بسهولة، أو تقييد حرية حركته، أو تقييد وصوله الطبيعي للأشياء الذي يرغب (Morrison، 2000).

أهمية مشاركة الأسرة في رعاية ذوي الانتابات الخاصة وتأهيلهم:

أ- الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى في حياة الطفل، وتتلى له جميع احتياجات النفسية والاجتماعية والبيولوجية.

ب- يتعلم الطفل من أسرته اللغة والعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية وأنماط السلوك المناسبة.

ج- الأسرة أول من يكتشف وجود اختلاف أو خلل في شخصية الطفل، أو في أحد جوانب نموه، أو في استجاباته السلوكية، وتبدأ من لحظتها إتباع جميع المحاولات المناسبة لمواجهة تلك الجوانب وعلاجها.
استراتيجيات سلوكيّة للأمّات لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة - درالة خير سلامة

- الأسرة هي المكان المناسب لتدريب ذوي الإعاقة في المرحلة المبكرة من حيئه وتزويده باحتياجاته الخاصة إلى حين وصوله إلى سن التحاقه بمؤسسات التربية الخاصة.

هـ- دور الأسرة لا يخف عند دخول الطفل إلى إحدى مسارات التربية الخاصة بل يستمر طوال دورة حياة الطفل (جلال على الجزائري، 2010، ص ص 12-17).

المبادئ الأساسية في إرشاد والدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية:

أ- تأكد من اشتراع كل من الوالدين في عملية الإرشاد.

ب- أدرك أهمية المعلومات التي يقدمها الوالدان عن سلوك الطفّل بين الجنسين والأخرى.

ج- قدم النصائح بشأن خدمات البيئة التي يحتاج إليها الطفل.

د- استجابة وتمايل جميع الحقائق الخاصة بالطفّل ذوى الإعاقة الفكرية، وخاصة فيما يتعلق بنتائج التشخيص والتقارير المدرسية والطبية، إذ أنها مهمة في عملية الإرشاد الأسري.

هـ- قدم للوالدين معلومات مكتوبة مفهومة.

و- حافظ على الموضوعية.

ز- يجب أن يحرص المرشد على استمرار العلاقة الإرشادية (جلال على الجزائري، 2010، ص ص 197-198).

الدراسات المرتبطة وفرضية الدراسة:

يعرض هذا الجزء مجموعة من الدراسات المرتبطة ثم التصوير عليها وتقييم

فرضية الدراسة:

استشهدت دراسة راندل، جيبي (1987) لذوى طفلة توحيدية يبلغ عمرها السالك اثنتي عشر سنوات، وتم استخدام بعض الأساليب لخفض نوبات الغضب لديها وهي إدارة السلوك، تنمية الإثارة أثناء اللعب، التفاعل...
المؤلفون: Vitagliano & Purdy (1987)

الدراسة مفيدة للبرامج التدريبية للإيجابي في خفض بعض السلوكيات غير المرغوب فيها لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من أمهات لأطفال لديهم إعاقة بصرية وسمعية، وتم تدريب الأمهات على الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج التدريبي ما يقرب من شهرين، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المستخدم في خفض الإثارة الناشئة، الإساءة، نوبات الغضب لدى الأطفال.

في حين أن دراسة Reep & Karsh (1994)

نودت الغضب لدى الأطفال لديهم إعاقة فكرية شديدة، يبلغ عمرهم إحداهما سبع سنوات، والأخرى ستة سنوات، وذلك من خلال التحليل الوظيفي للسلوك، كما توصلت الدراسة إلى أن الطفلين يقومان ببعض نوبات الغضب للهروب من المطالبة أو لجذب انتباه الآخرين، وتم استخدام أسلوب التعزيز الإيجابي للسلوك المرغوب، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية التعزيز الإيجابي في خفض نوبات الغضب لدى الأطفال.

وحاول Vollmer (1996) القيام بدراسة استهدفت الدراسة خفض نوبات الغضب لدى ثلاثة أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث استخدمت الدراسة التحليل الوظيفي البسيط للسلوك، وتعزيز الطفل على السلوك الإيجابي، والتواصل اليومي الجيد مع الطفل، وإقامة الاختبارات المتعددة للطفل، وعرض البيئة الممتعة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الأساليب في خفض نوبات الغضب لدى الأطفال، كما أن الأطفال تعلموا سلوكيات أكثر إيجابية للتعبير بدلاً من استخدام سلوكيات الغضب.

وهدفت دراسة Kuttler, Myles & Carlson (1998) إلى خفض نوبات الغضب عن طريق التصنيف الاجتماعي، وتشمل عينة الدراسة من طفل تتوافق يبلغ عمره الزمني 12 سنة، وتوصلت الدراسة أن القرص الاجتماعي لها فاعلية كبيرة في خفض نوبات الغضب، وخاصة عندما كانت تقدم للطفل أثناء
استراتيجيات سلوكية للاحتياجات إدارية نوبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة و/و أيلة خبرة سنويّة

الأعمال الصباحية، أو أثناء وقت الغداء، وأكملت الدراسة على فاعلية القصص
الاجتماعية في خفض الاضطرابات السلوكية بصفة عامة عندما تقدم للأطفال.
كما أجري لويسلي، ميربات (2002)؛ دراسة
استهدفت التوصل إلى فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين لخفض نوبات الغضب، وكانت
متباقية دراسة حالة لطفلة يبلغ عمرها الزمني خمس سنوات ولديها مشكلات حركية
ولغوية ومعرفية، كما وُجِّه من خلال التحليل الوظيفي لسلوك أن معدل نوبات
الغضب لدى هذه الطفلة يزداد عندما يطلب من الطفلة أداء مهام أو نشطة عالية
المستوى، ومن ثم تحسن التعامل مع الطفولة من قبل المعلمين تم خفض نوبات
الغضب، واستمر معدل التحسن حتى شهر تال.

ومن ناحية أخرى أجرى محمد أنور فراج (2005)؛ دراسة هدفت إلى دراسة
الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب كلية التربية شعبة
التربية الأساسية بجامعة الإسكندرية، وتكونت عينة الدراسة من 142 طالباً وطالبة
من طلاب الفرقة الأولى شعبة التعليم الأساسي، بواقع 56 طالباً، 77 طالبة، تم
تطبيق المقاييس التالية عليهم: اختبار الذكاء الوجداني (إعداد: بار- أون، 1997)
ترجمة عبد العال عبيرة)، 2، اختبار مشاعر الغضب إعداد الباحث، مقياس
السلوك العدواني إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة
إحصائية في مشاعر الغضب لصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، وفروق مماثلة
في السلوك العدواني لصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، وفي مشاعر الغضب
لصالح الذكور، وفي مشاعر العدوان لصالح الذكور، وفي الذكاء الوجداني لصلح
الذكور.
أما دراسة السيد عبد الحميد السليمان (2001)؛ استهدفت الدراسة معرفة
الغضب وعلاقته بالدافع للإجازة وموضوع الضبط ونوع التعليم لدى عينة من طلبة
المدارس الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من 140 طالباً وطالبة، طبقت عليهم
الأدوات التالية: مقياس الدافع للإجازة (إعداد فيروز موسي، 1994)؛ مقياس موضوع
الغضب لروتر (1971)؛ إعداد علاء الدين عفقي، 1982؛ مقياس الذكاء العالي للسيد

العدد: الحادي والعشرون

ديسمبر 2014

- 380 -
استراتيجيات سلوكيّة للأمّات في إدارة نوبات الغضب لدى أطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة: دراسة خبر سنوي

محمد خيرى، اختبار الغضب وإعداد البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد
فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الغضب، ارتفاع مستوى
الغضب لدى طلبة وطالبات التعليم الصناعي على طلبة وطالبات التعليم الزراعي
والتجاري والعام، يوجد ارتباط سالب ذات إحصائية بين الغضب والسديف للإيجاب
المترافق، لا يوجد فروق دالة إحصائية في الغضب باختلاف موضع الضرب.

وفي دراسة على حسين العساف (2008): استهدفت الدراسة معرفة فاعلية
برنامج إرشادي للأمّات لتنمية بعض مهارات الحياة للاطفال المعاقين فكريًا بالملكية
العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من أمهات لأطفال المعاقين فكريًا القابلين
للتعلم من أطفال معهد التربية الفكرية بلغ عددهم 20 تم تقسيمهم إلى مجموعتين
التطابقة وتجريبية، واستخدمت الدراسة اختبار لوحة جودارد المعدلة للذكاء من لوحة
سيجان 3-10 سنة، اختبر المعايير الاجتماعية لأطفال الروضة إعداد سهير
كامل، بطرس حافظ 2007، البرنامج الإرشادي إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة
إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال
ذوي الإعاقة الفكرية.

أما دراسة بليند وثومسون وليبي (2008)،
استهدفت التوصل إلى أسباب نوبات الغضب، وتكونت عينة الدراسة من 279 طفلا
في مرحلة ما قبل المدرسة، يتجاوز عمرهم الزمني من 2-6 سنوات، وتوصلت
الدراسة إلى أن أسباب نوبات الغضب لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة قد
تكون لأسباب صحية، الاكتئاب، الفوضي، الإحباط، كما أن نوبات الغضب تحدث
أثناء السلوكيات الفوضوية، كما أن نوبات الغضب أكثر انتشارًا بين غير الأصحاء
جسديًا عن الأطفال الأصحاء.

(Matson, Lovullo, Rivet & Boisioli, 2009): معرفة أكثر السلوكيات غير العادية. انتشاراً بين ذوي
التوحد، وتكونت عينة الدراسة من 309 طفلا توجد، يتجاوز عمرهم الزمن من
17-37 سنة، وتوصلت الدراسة إلى أن الاضطرابات الأكثر انتشارًا بين ذوي

العدد: الحادي والعشرون

- 38 -

ديسمبر 2014
استراتيجيات سلوكيّة للاحتياجات الإدارية: نوبات الغضب لدى أطفالنا ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة - د/ هالة خير سناوي

التوصلك وهي: نوبات الغضب، اضطرابات المسمى، السلوكيات القهرية، السلوكيات التكنية، الغضب والاضطرابات الأكل.

كما أجريت بسماء آدم (2009)؛ دراسة استهدف الكشف عن أثر سمتي القلق والغضب على نوبات الذكر (التذكر، الاسترجاع، النسيان)، حيث بلغ حجم العينة 27 طالب وطالبة من طلاب السنة الثالثة (طالب معلم)، وطبقت البحث مقياس القلق إعداد سبيبيرج، تعريب وترجمة أحمد عبد الخالق، مقياس القلق إعداد سبيبيرج، تعريب وترجمة عبد الفتاح القرشي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين في أدائهم على مقياس سما القلق لصالح الإناث، وعلى سما القلق لصالح الذكور، كما أن هناك أثر لسما القلق المتوسطة والمتوسطة على عمليات الذكر (التذكر، الاسترجاع، النسيان)، وكذلك أثر لسما الغضب المتوسطة والمتوسطة على عمليات الذكر (التذكر، الاسترجاع)، ولم توجد أي أثر لسما القلق على عملية النسيان.

أما دراسة ماتسون، ماهان (2010)؛ استهدفت الدراسة معرفة أكثر السلوكات المحددة Challenging Behavior انتشاراً بين ذوي الإعاقات المتقدمة، وتكوين عينة الدراسة من 17 طفلاً من المعلمين فكريًا، بيّن عمرهم عن 30 شهراً، وتوصلت الدراسة أن أكثر السلوكات انتشاراً كانت السلوكيات القهرية والتجريبية والقلق والسلوك التكراري ونوبات الغضب، كما توصلت أن السلوكات القهرية والتجريبية والقلق والسلوك التكراري ونوبات الغضب والسلوك الضامن له علاقة إيجابية بالمعدلات المرتفعة بالعوامل والسلوك التجريبي والسلوك النمطي وإذاء الذات، كما أن من لديه سلوكات قهرية ونوبات غضب فريق تكون لديهم اضطرابات النوم والأكل.

وأستهدفت دراسة محمد نجيب الصبيحة، شاهة مساعد الشماح (2010)؛ الكشف عن الفروق بين مرضي السكر من الأطفال والأصحاء من الجنسين، في كل من الغضب، والإكتئاب، والسعادة، ونوعية الحياة، وتتم تطبيق قائمة قلقة الفضيل والتعبير عنه للأطفال، مقياس الإكتئاب للأطفال، قائمة السعادة للأطفال، ومقياس نوعية الحياة

العدد: الحادي والعشرون - 287 - 288 - 289

ديسمبر 2014
متحدث الأوجه للأطفال، حيث بلغت عينة الدراسة 160 طفل من الذكور والإناث؛ بواقع 80 من مرضى السكر، 80 طفل من الأصحاء، وتوصلت الدراسة إلى أن متوسطات استجابات الأصحاء في مقياس نوعية الحياة والسعادة كانت أعلى جوهريا من متوسطات استجابات مرضى السكر من الأطفال، بينما كانت متوسطات مرضى السكر من الأطفال في الغضب والأكتئاب أعلى جوهريا من متوسطات الأصحاء.

أما في دراسة سمرية أبو غزالة (2010)؛ هدف الدراسة التعرف على فاعلية برنامج إرشادي عقلي إدراكي سلوكيا لإدارة الغضب لدى عينة من تلاميذ المدرسة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بلغ عددهم 24 تلميذا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية N=12، ضابطة N=12، طبق عليهم مقياس الغضب المدируем الأبداعي إعداد سجيل来的ة تجربة النمط (1993)، مقياس REBT العنف المدرسي إعداد الباحثة، اختبار معلومات المستوى الاجتماعي- الاقتصادي تأسيسي، إعداد عبد العزيز الشريف، Raven برنامج إدارة الغضب، 2006، اختبار المصفوفات المتتابعة العادي لرافن، برنامج إدارة الوعي، إعداد الباحثة، واستخدمت الدراسة في البرامج الفنية التالية: الممارسة والمنافسة، فنا A-B-C التحليل العقلي بين الدور، إعداد الدور المعرفي، التحليل، التخطيط، لعب الدور، الواجبات المنزلية، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المستخدم في خفض الغضب لدى عينة الدراسة.

وفي دراسة كونكلين، ومير (2011)؛ استهدفت الدراسة Picture Exchange التوصل إلى فاعلية التدريب بنظام التفاعل بتبادل المصور في خفض نوبات الغضب لدى ثلاثة بضائع Communication System (PECS) لديهم اضطرابات تواصل شديدة، حيث لوحظ أن التدريس من خلال نموذج التفاعل عمل على ت号称 مهارات الاستقلالية لدى عينة الدراسة، كما توصلت إلى فاعلية الأسلوب المستخدم في خفض نوبات الغضب، كما طور هذا الأسلوب تدريباً على الطلبة بصورة أفضل، ومنى لديهم مهارة الاختيار والمهارات الاستقلالية.
استراتيجيات سلبية للأمكّات لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة / د. هالة خير سنويا

في حين أن دراسة وفاء سيد حسين، وسماية على عبد الوارث (2011)؛ هدفت
الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي يشمل على الفئات التالية: النمذجة،
التعزيز، فتية الاستماع الجيد، التدريب التوجيهي، الوعي بالنداء، لعب الدور،
ملاحقة الذات، المحاكاة، المحاضرات والمناقشات الجماعية، التقنية الراهبة، النشاط
المزملي، النقاش المفتوح، استراتيجية التعميم، في خفض مستوى الغضب لدى
طالبات جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من
24 طالبة من طالبات الديوم العام في التربية، بكلية التربية جامعات الطائف، تتراوح
أعمارهن الزمنية من 22 إلى 23 عاماً، ضمن إلى مجموعتين؛ تجريبيّة N=12،
ضابطية N=12، وكانت أدوات الدراسة مقياساً-حالة وسمة الغضب (إعداد:
سبيلرجر Spielberg er) البرنامج التدريبي (إعداد: وفاء سيد حسين)، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج
tدريبي المستخدم في خفض حالة وسمة الغضب لدى أفراد العينية التجريبيّة في
القياس البعدي مقارنة بالقياس الفعلي، وكذلك مقارنة بالقياس البعدي للضابطة.
وحاولت أسماء فتحي للطيب، إبراهيم قشقوش، سهيرة شند (2012)؛ دراسة
التوصل إلى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوظائي لدى الأطفال المحرومين
من الرعاية الأسرية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال يتراوح
عمرهم الزمني ما بين (4-6) سنوات، وقد تم إعداد برنامج الأنشطة بهدف تنمية
قدرات الذكاء الوظائي ونشر مهارات الوعي بالنداء، التعاطف، التحكم في
الغضب، تأجيل الإشباع، إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، واشتغال البرنامج على
النشاط القصصي، الموسيقى، النشاط الحركي، الفني، اللغوي، الدراما الاجتماعية،
أفلام الرسوم المتحركة، لتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الاستراتيجيات التالية:
الحوار والمناقشة، تمثل الدور، التعلم من خلال اللعب، الإقامة، التعلم باستخدام
المواضيع المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية الذكاء
الوجداني لدى عينة الدراسة.

- 289 -
العدد: الحادي والعشرون
ديسمبر 2014
أما دراسة محمد سعود العجمي (2012): هدفت إلى محاولة التعرف على تأثير الذكاء الوجداني على كل من مشاعر الغضب والسلوك العدوانى لدى عينة من الطلاب بيئي التعليم المدمجين في مدارس التعليم العام بدولة الكويت، وتكوين عينة الدراسة من 117 طالبا وطالبة من الطلاب بيئي التعليم المدمجين في مدارس التعليم العام، طبق عليهم الأدوات التالية: اختبار الذكاء الوجداني إعداد الباحثة، مقياس الغضب إعداد: الشناري والدماطي 1993، مقياس السلوك العدوانى لبص، وترجمة السؤال بحث وحدها، وتوصلت الدراسة إلى أن Buss & Bery وبييرى الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يكون انتقال الغضب لـدـيهم منخفض عن الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، كما أن الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يقـل لديهم السلوك العدوانى، وذوى الذكاء الوجداني المنخفض يزداد لديهم الحدوان بكافة صوره، كما أن هناك فروقا في العدوان والذكاء الوجداني بين الذكور والإثاث لصالح الذكور.

ومع ناحية أخرى أجرت أزهر محمود عيسى (2012): دراسة استهدفت معرفة فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تخفيف حدة الغضب كحالة وکسمة، لدى الشباب الجامعي، واستخدمت الدراسة مقياس الغضب كحالة وسما لسيبليبرج ولندن تعري وكتين: محمد السيد عبد الرحمن، فوقيه Spielberger & London، 1998 حسن عبد الحميد، برنامج التدخل المهني إعداد الباحثة، كما استخدمت الباحثة التكتيكات العلاجية التالية: الأساليب المعرفية (أساليب إعادة البينة المعرفي، أساليب التدريب على الصعود أمام الضغوط)، الأساليب السلوكي (أساليب لعب الـدور، المواجهة الذاتية، المهام المنزالي، التدعيم الإيجابي)، الأساليب الإتفاعيلية (الاسترخاء)، وتكوين عينة الدراسة من 110 شابا من الشباب الذين يتمون إلى أمر براعية شباب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بتبرير الشؤون، يتراوح عمرهم الزمني من 19-21 سنة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المستخدم في خفض حدة الغضب كحالة وسما لدى عينة الدراسة.
تعقيب على الدراسات المرتبطة:

(1) لا توجد دراسة عربية - على حد علم الباحثة - تتناولت تدريب الأمهات على استراتيجيات إدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية، هذا مما دفع الباحثة إلى القيام بهذه الدراسة والوقوف على مدى فاعلية هذه الاستراتيجيات في خفض نوبات الغضب.

(2) معظم الدراسات السابقة العربية تناولت موضوع الغضب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية أو الثانوية أو طلاب الجامعة (أزهر محمد عيسوي، 2012؛ السيد عبد الحميد سليمان، 2008؛ سميرة أبو غزالة، 2011؛ محمد أنور فراح، 2010؛ وفاء سيد حسين، وسما على جعفر الوارث، 2011)، وأحملت هذه الدراسات دراسة نوبات الغضب لدى ذوي الإعاقة ومنهم ذوي الإعاقة الفكرية، مما دفع الباحثة إلى العمل مع هذه الفئة.

(3) أكدت العديد من الدراسات فاعلية اللعب مع الطفل، والتفاعل الإيجابي من قبل البكاء مع الطفل، وإدارة سلوك الطفل بفاعلية في خفض نوبات الغضب لدى الأطفال (Randall & Gibb، 1987، الحايل تدريب الأمهات على هذه الأساليب التي أثبتت فعاليتها.


(5) أن التعزيز فاعلية كبيرة في خفض نوبات الغضب لدى ذوي الإعاقة الفكرية، كما أن الأطفال يقومون بهذه السلوكيات لجذب انتباه الآخرين (Reep & Karsh، 1994)، مما جعل الباحثة تضمن البرنامج استراتيجيات التعزيز التفاعلي للسلوك البديل، والإطفاء.

(6) إن إدارة سلوك الطفل عن طريق إثارة الاختيارات المتعددة، والقصص الاجتماعية، وعرض أهداف الممكنة والتواصل الجيد مع الطفل، أثر كبير في

(7) تعد نوبات الغضب من أكثر المشكلات انتشاراً بين ذري الإعاقات مقارنة بـ "Matson العاديين (محمد نجيب أحمد الصبوة، وشاعر، مساعد التماس، 2010، ولهذا ما Lovullo, Rivet & Boisioli، 2009; Matson & Mahan، 2010)".

دفع الباحثة إلى اختيار عينة الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية اختبار صحة الفرض التالي:

(1) توجد فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي عل مقياس تقدير الأمهات لنوبات الغضب لدى أطفالهن ذوى الإعاقات الفكرية لصالح القياس البديهي.

(2) توجد فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية و رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس تقدير الأمهات لنوبات الغضب لدى أطفالهن ذوى الإعاقات الفكرية في القياس البديهي لصالح المجموعة التجريبية.

(3) توجد فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البديهي (بعد البرنامج مباشرة) والتتبعي (بعد ستة أشهر من انتهاء البرنامج) على مقياس تقدير الأمهات لنوبات الغضب لدى أطفالهن ذوى الإعاقات الفكرية لصالح القياس التبعدي.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المناهج التجريبية، وقد تتطلب هذا التصميم ضبط المتغيرات التالية: نوبات الغضب، العمر الزمني، مستوى الذكاء، وذلك تحقيقاً للتجارب بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية. والجدول التالي يوضح التصميم التجريبي للدراسة.
جدول رقم (1)

التقسيم التجريبي للدراسة

<table>
<thead>
<tr>
<th>فترة المتابعة</th>
<th>عدد القياسات</th>
<th>عدد الأفراد</th>
<th>مجموعات الدراسة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ستة أشهر</td>
<td>قياس قبلي</td>
<td>8</td>
<td>المجموعة التجريبية</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>قياس بعدي</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>قياس متابعة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>المجموعة الضابطة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>قياس قبلي</td>
<td>8</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>قياس بعدي</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>16</td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ثانياً: عينة الدراسة:

(1) عينة القتالين:

تكونت عينة القتالين من (35) طفلاً بمعهد التربية الفكرية بالرياض، والهدف من اختيار هذه العينة حسب راث مقياس تقدير الأمهات لنويعات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية.

(2) العينة الأساسية:

تتكون عينة الدراسة في سطورها النهائية من (16) أمان وأطفال ممن ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة وعدهم (16) طفلاً بمعهد التربية الفكرية بالرياض، ويتراوح أعمار الأمهات ما بين (38-40) عاماً، ويبعد مستوى التعليم ما بين الثانوية والدبلوم الفني، أما أطفالهن فيتراوح أعمارهم ما بين (9-12) عاماً، وتتراوح نسب ذكاءهن ما بين (35 - 60) مقاضاً بقياس ستانفورد بنيه للذكاء، ومن الحاصلين على درجات مرتفعة على مقياس تقدير الأمهات لنويعات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة. وتم تقسيم هذه العينة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والآخر تجريبية، وقد تم إجراء التداس بين مجموعتي
الدراسة من حيث العمر الزمني ومستوى نوبات الغضب ومستوى الذكاء. والجدول التالي يوضح نتائج التجانس بين أفراد المجموعتين باستخدام الأسلاوب الإحصائي:

الإحرازات السلوكيّة للاستحالة نوبات الغضب لدى أطفال ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة/ bảo mẫu في السنين

<table>
<thead>
<tr>
<th>المستوى الدلالة</th>
<th>قيمة (U) الدوالية الصغرى</th>
<th>U2</th>
<th>U1</th>
<th>المتغير</th>
<th>الدلالة</th>
<th>قيمة (U) الدوالية الصغرى</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>7</td>
<td>28</td>
<td>36</td>
<td>العمر الزمني</td>
<td>بالشهر</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>نوبات الغضب</td>
<td>غير دالة</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>موسيقى الذكاء</td>
<td>4</td>
<td>24</td>
<td>40</td>
<td>باليور</td>
<td>غير دالة</td>
<td>4</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق دلالة إحصائياً في متغيرات الدراسة بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية، وذلك يعني أن العينتين متجانستان في هذه المتغيرات.

ثالثاً: الأساليب الإحصائية: وهي كالتالي:

1) اختبار ويلكوكسون للأزواج غير المستقلة ذات الإشارة للرتب (زكريا الشربيني، 2001، ص ص 279-288).
2) اختبار مان - ويتني (حجاج غام، 2008، ص ص 457-476).

- 394 -
العدد: الحادي والعشرون
ديسمبر 2014
رابعاً: أدوات الدراسة:
وفيما يلي عرض لهذه الأدوات:
(1) مقياس تقييم الأمهات لنباتات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية
الباحثة
الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس نوبات الغضب لدى الأطفال ذوي
الإعاقة الفكرية.
وصف المقياس: يتكون مقياس تقييم الأمهات لنباتات الغضب لدى أطفالهن
ذوي الإعاقة الفكرية من (40) عبارة، يعتمد تصحيح المقياس الحالي على وضع
الأم علامة (7) أمام الخيار المناسب لكل عبارة من عبارات المقياس، وهذه
الخيارات هي: (لا يحدث، نادراً، أحياناً، دائماً)، والتي تقابل الدرجات
(0، 1، 2، 3)، ويتراوح مدى المقياس من: (صفر - 130)، والدرجة المرتبطة
تشير إلى شدة نوبات الغضب والعكس صحيح.
الكفاءة السيكومترية لهذا المقياس:
(1) صدق عبارات المقياس:
- الصدق الظاهري: يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة المقياس لما
يقيس، ولمن يطبق عليهم ويندوب مثل هذا الصيغة في وضوح البنود ومدى علاقتها
بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه المقياس، غالبًا ما يقرر ذلك مجموعة من
المختصين في المجال الذي يتفرض أن ينتمي إليه المقياس (سعد عبد الرحمن،
1997، ص 226).
ولذلك قامت الباحثة في المراحل الأولى لبناء المقياس بعرض عبارات على
سبعة محكمين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي، حيث تم تعديل
صياغة بعض العبارات، وكذلك تم حذف أربع عبارات لم تحظ بنسبة اتفاق ممن
(80% - 100%)。
ب- صدق عبارات المقياس: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة الاشتقاق
الداخلي، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات
المقياس.
العدد: 195-199
ربيع 2014
استراتيجيات سلوكية للأمهات لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة.

المقياس والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.45، 0.74)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01).

(2) ثبت درجات المقياس: استخدمت الباحثة طريقة إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (35) طفلاً، ثم أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى بعد خمسة عشر يوماً من المرة الأولى، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في المرة الأولى للتطبيق ودرجاتهم في المرة الثانية، وحصلت الباحثة على معامل ثبات قدره (0.74)، وهو دال عند مستوى دالئة (0.01).

ما سبق ينضج أن مقياس تقدير الأمهات لنوبيات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، ويمكن الاعتماد عليه في قياس نوبات الغضب لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

(2) البرنامج السلوكي للأمهات لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة (إعداد: الباحثة)

تعتبر ملزمة تعديل السلوك المختل خطوة فعالة للغاية عند تنفيذها في ميدان رعاية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، حيث يمكن استخدامها بسهولة في تعليم السلوكية المرغوبة، أو خفض السلوكية غير المرغوب فيها، أو حتى تعليم سلوكية جديدة.

وتعمل ذلك اعتبار البرنامج السلوكية الحالي على بعض فنات تعديل السلوك التي تثبت فعاليتها في خفض العديد من المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بوجه عام، ونوبيات الغضب على وجه الخصوص.

أ- الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج الحالي لإتاحة الفرصة للمشارك (الأم) في اكتساب بعض الاستراتيجيات السلوكية التي تساعد على إدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة.
ب - مصادر بناء البرنامج:

اشتقت الباحثة الإطار العام للبرنامج ومادته العلمية والاستراتيجيات المستخدمة من المصادر التالية:


- مراجعة ما كتب في أدبيات علم النفس عن استراتيجيات تعديل السلوك وكيفية استخدام وتطبيق كل إجراء ومنها: (جمال الخطيب، 2010؛ جودت عبد الهادي، وسعيده العزة، 2001).

- فنات البرنامج السلوكی:

  - التقييد الجسدي. 
  - التعزيز التشغيلي للسلوك البديل. 
  - الإصبعاء عن التعزيز الإيجابي.

أما الفنات التي استخدمت لتدريب الأمهات على فنات تعديل السلوك لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن فكانت: المحاضرات والمناقشات الجماعية، التعزيز الإيجابي، لعب الدور، المنحى، الواجبات المنزلية.

- التوزيع الزمني لجلسات البرنامج:

تكون البرنامج السلوكي من (15) جلسة، يوقع ثلاث جلسات في الأسبوع الواحد، وذلك لمدة خمسة أسابيع، تتراوح المدة الزمنية لكل جلسة ما بين (90- 120) دقيقة، والجدول التالي يوضح التخطيط العام للبرنامج.

(4) تم شرح هذه الاستراتيجيات في الإطار النظامي للدراسة.

العدد: الحادي والعشرون

ديسمبر 2014
## جدول رقم (1) التخطيط العام للبرنامج السلوكي

<table>
<thead>
<tr>
<th>الأيام</th>
<th>مدة البرنامج الزمنية</th>
<th>عدد الجلسات في الأسبوع</th>
<th>عدد الجلسات الكلية</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الاثنين - الثلاثاء - الخميس</td>
<td>(5) أسابيع</td>
<td>(3) جلسات</td>
<td>(15) جلسة</td>
<td>ن=8</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

- جلسات البرنامج ومحتواها:
  - الجدول التالي يوضح جلسات البرنامج ومحتواها:

### جدول رقم (2)

**خطة تطبيق البرنامج وأهداف الجلسات**

<table>
<thead>
<tr>
<th>الفئات المستخدمة</th>
<th>الموضوع الجلسة وهدفها</th>
<th>رقم الجلسة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المحاضرات والمناقشات</td>
<td>التعرف على الباحثة وأفراد المجموعة التجريبية، وأفراد المجموعة المجاميعية، التعزيز الإيجابي، توضيح الهدف من البرنامج، وضع قواعد عامة لسير جلسات البرنامج، الاتفاق على آلية العمل ومواعيد الجلسات.</td>
<td>الأولى</td>
</tr>
<tr>
<td>المحاضرات والمناقشات</td>
<td>توضيح مفهوم الإعاقة الفكرية، وخصائص الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية المتوسط، ومفهوم نوبات الغضب، وأشكال نوبات الغضب وأسبابها، والمظاهر والتغييرات المصاحبة لنوبات الغضب.</td>
<td>الثانية</td>
</tr>
</tbody>
</table>

---

العدد: العادي والعشرون

ديسمبر 2014 - 398 -
<table>
<thead>
<tr>
<th>الفنيات المستخدمة</th>
<th>موضوع الجلسة وهدفها</th>
<th>رقم الجلسة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المحاضرات والمناقشات</td>
<td>إرشادات عامة لخفض نوبات الغضب ، المحاضرات الجماعية ، الواجبات المنزلية.</td>
<td>الثالثة</td>
</tr>
<tr>
<td>المحاضرات والمناقشات</td>
<td>إرشادات للأمهات للوقاية أو تخفيف حدة نوبات الغضب لدى أطفالهن.</td>
<td>الرابعة</td>
</tr>
<tr>
<td>المحاضرات والمناقشات</td>
<td>بعض الأساليب الخاطئة في إدارة نوبات الغضب لدى الأطفال.</td>
<td>الخامسة</td>
</tr>
<tr>
<td>المحاضرات والمناقشات</td>
<td>تدريب الأمهات على كيفية استخدام تقييد الاطفال .</td>
<td>السادسة</td>
</tr>
<tr>
<td>المحاضرات والمناقشات</td>
<td>تدريب الأمهات على كيفية استخدام التقييد الجنسي.</td>
<td>السابعة</td>
</tr>
<tr>
<td>المحاضرات والمناقشات</td>
<td>تدريب الأمهات على كيفية استخدام التقييد الإجباري .</td>
<td>الثامنة</td>
</tr>
<tr>
<td>المحاضرات والمناقشات</td>
<td>تدريب الأمهات على كيفية تعزيز السلوك الجيد. استخدام التعزيز التفاضلي للسلوك البديل.</td>
<td>التاسعة</td>
</tr>
<tr>
<td>المحاضرات والمناقشات</td>
<td>تدريب الأمهات على كيفية استخدام قانون &quot;قانون بريماك&quot;.</td>
<td>العاشرة</td>
</tr>
<tr>
<td>المحاضرات والمناقشات</td>
<td>تدريب الأمهات على كيفية بان تكون منظمة ومثالية جيدا لأبنائها .</td>
<td>الحادية</td>
</tr>
<tr>
<td>المحاضرات والمناقشات</td>
<td></td>
<td>عشرة</td>
</tr>
</tbody>
</table>
### استراتيجيات سلوكية للأجهزة لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالنا ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة المدى

<table>
<thead>
<tr>
<th>الفئات المستخدمة</th>
<th>موضوع الجلسة وهدفها</th>
<th>رقم الجلسة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>النذيرة، الواجبات المنزلية.</td>
<td>تدريب الأم على القيام ببعض الأنشطة الجماعية، النذيرة، الواجبات المنزلية.</td>
<td>الثانية عشرة</td>
</tr>
<tr>
<td>المحاضرات والمناقشات</td>
<td>الاسترخائية مع الطفل للحد من نوبات الغضب.</td>
<td>عشرة</td>
</tr>
<tr>
<td>الجماعية، الواجبات المنزلية.</td>
<td>تدريب الأم على كيفية إدارة نوبات الغضب في الأماكن العامة.</td>
<td>الثالثة عشرة</td>
</tr>
<tr>
<td>المحاضرات والمناقشات</td>
<td>تدريب الأمهات على إدارة ما بعد نوبات الغضب</td>
<td>الرابعة عشرة</td>
</tr>
<tr>
<td>الجماعية، الواجبات المنزلية.</td>
<td>تعريف الأمهات متى تتطلب نوبات الغضب لدى الأبناء الحصول على مساعدة الطبيب أو الاستشاري.</td>
<td>الخامسة عشرة</td>
</tr>
</tbody>
</table>

و- تقييم البرنامج:

تم تقييم البرنامج الحالي بعدة طرق:

- تقييم مبدئي: وذلك عن طريق:

  - عرض البرنامج على مجموعة من المحكرين في مجال الصحة النفسية والتربوية الخاصة وعلم النفس التربوي، وكذلك عدد من معلمين التربية الخاصة تخصص إعاقة فكرية، وذلك لإبداء رأيهم في عدد الجلسات ومحتواها والتوزيع الزمني للبرنامج.

  - الدراسة الاستنتاجية للبرنامج: وذلك بهدف فحص عملية مدى ملائمة البرنامج للهدف والعينة المستهدفة، وتعديل بعض محتوى الجلسات والتوصل لبعض الاعتبارات التي يجب وضعها في الاعتبار عند تطبيق البرنامج.

العدد: الحادي والعشرون  

ديسمبر 2014
قياس قبل تطبيق البرنامج "تطبيق قبلي": وذلك بتطبيق مقياس تقدير الأمهات لنوبات الغضب لدى أطفالهن ذوى الإعاقة الفكرية على المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج.

- تقويم تكويني:

وذلك بتطبيق مقياس تقدير الأمهات لنوبات الغضب لدى أطفالهن ذوى الإعاقة الفكرية على فترات متبادلة على أطفال المجموعة التجريبية والضابطة. من خلال هذا القياس وخط البداية وتم تطبيق المقياس بعد الجلسة السابعة، للتوصل إلى مدى الانخفاض في سلوكيات نوبات الغضب لدى أطفالهن.

- تقييم نهائي: وذلك بتطبيق مقياس تقدير الأمهات لنوبات الغضب لدى أطفالهن ذوى الإعاقة الفكرية على المجموع التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة لتحديد مدى انخفاض سلوكيات نوبات الغضب والوقوف على فاعلية البرنامج المقدم.

- تقييم تتبعي:

وذلك بهدف الوقوف على مدى استمرارية فاعلية البرنامج حتى بعد التوقف من استخدامه، وذلك بإعادة تطبيق مقياس تقدير الأمهات لنوبات الغضب لدى أطفالهن ذوى الإعاقة الفكرية على المجموعة التجريبية فقط بعد ستة أشهر من انتهاء البرنامج.
نتائج الدراسة وتفصيلها:

أولاً: نتائج الفرض الأول وتفصيلها:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الأمهات لذوي الإعاقة الفكرية لصالح القياس البعدي". للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ويبكوسون للأزواج غير المستقلة" ذات الإشارة للرتب"، كما ذكره (زكريا الشربيني، 2001، ص ص 279-288).

ويتضح نتائج هذا الفرض في الجدول التالي:

جدول رقم (5)

<table>
<thead>
<tr>
<th>مستوى الدالة</th>
<th>مجموع الرتب الموجهة</th>
<th>مجموع الرتب السالبة</th>
<th>نوعيات الغضب</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>صفر</td>
<td>36</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) الصغرى والمساوية (صفر) في درجة نوبات الغضب مساوية للقيمة الحرة عند مستوى دالة (0.01)، حيث أنه إذا كانت قيمة (T) تساوي الدرجة المدونة في الجدول أو أقل منها كانت ذات دالة إحصائية، وهنا قيمة (T) مساوية للقيمة المدونة في الجدول، وهذا يعني قبول وتحقيق هذا الفرض.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني وتفصيلها:

ينص الفرض الثاني على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ورتب درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس تقدير الأمهات لنوبات الغضب لدى أطفالهم ذوى الإعاقة الفكرية في القياس البعدي لصالح"
المجموعة التجريبية". للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "مان - ويتسي" كما ذكره (حيحاغ غام، 2008، ص 457 - 476) وتوضح نتائج هذا الفرض من الجدول التالي:

جدول رقم (2)

<table>
<thead>
<tr>
<th>مستوى الدالة الصغرى</th>
<th>قيمة (U)</th>
<th>المجموعات التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>U2</td>
<td>ن1</td>
</tr>
<tr>
<td>صفر</td>
<td>٨٤</td>
<td>صفر</td>
<td>٨</td>
</tr>
<tr>
<td>نوبات الغضب</td>
<td>١٠٠١</td>
<td>صفر</td>
<td>٨</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من الجدول السابق أن القيمة الجداولية المناظرة بجدول القيمة الحرة للاختيار المستخدم تساوي (٧)، قيمة U الصغرى أقل منها في درجة نوبات الغضب، وهذا يعني أن هناك فروق دالة إحصائياً بين أطفال المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني قبول صحة هذا الفرض.

تفسير نتائج الفرضين الأول والثاني:

ويمكن تفسير ذلك بأن الانخفاض الملحوظ في مستوى نوبات الغضب لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي عند مقارنتها بنفسيها في القياس القبلي كما في الفرض الأول، أو بمقارنتها بالمجموعة الضابطة في القياس البعدي كما في الفرض الثاني، إلى فاعالية الاستراتيجيات السلوكية المستخدمة في البرنامج الحالي.

وعموما فإن هاتين النتائجين اتفقتا مع ما توصلات إليه العديد من الدراسات التي أثبتت فاعالية الاستراتيجيات السلوكية المختلفة في خفض نوبات الغضب لدى الأطفال ذوي الإعاقة (Reep & Karsh, 1994).
ومن هنا يذكر جلال على الجزازى (2007) أن استراتيجيات تعديل السلوك
نجحت في تعديل بعض الأنماط السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية
والتجاربين و ذوي الطفلك الدماغي، وشملت الأنماط السلوكية التي تمت معالجتها
على التدريب على استخدام الحمام ومعالجة التبول اللاترابي ونوبيات الغضب
والسلوك الانبساحي والشجار بين الإخوة وعدد كبير من المشكلات البيئية اليومية
(ص 19).

كما أكدت الدراسات أن تدريب الأمهات فعالية كبيرة في خفض المشكلات
السلوكية لدى أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وتنمية السلوكات التكيفية
الاحتياجات الخاصة، فقد يسعى الوالدان لتزويده بالمهارات والمعرفة اللازمة بواسطة
التدريب والخدمات الاستشارية من ذوي الاحتياجات لتبنيه لاحتياجات أبنائه وتنمية
قدراته (جلال على الجزازى، 2010، ص 15).

وهذا ما أكده محمود عبد الحليم منسى، وعفافصالح محضر (2007) أنه
ينبغي أن يتعلم الطفل في مرحلة الطفولة كيفية التوافق مع نفسه ومع الآخرين وبقى
هذه المرحلة أيضاً رصد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية المحيطة به وترهان أهمية
العلاقات الاجتماعية، ويتعلم الطفل في هذه المرحلة القيم الاجتماعية كما ينمو ويعيه
الاجتماعي (ص 174).

هذا والأوضاع الأسرية التي فرضتها تلك الظروف البيئية الاقتصادية
والاجتماعية جعلت السما السائبة للوالدين هي العصبية المفرطة، والغضب الشديد
سواء في تعاملات كل منهما مع الأخرين أو تعاملاتهم مع أبنائهما. هذا بالإضافة إلى
أن بعض الآباء لديهم الاستعداد النفسي للعصبية المرضية، التي تجعلهم يثورون لأنفسه
الأسباب، مما يؤدي إلى شجار دائم داخل المنزل (وفي صحف، مختار 1999،
ص 42).

العدد: الحادي والعشرون

ديسمبر 2014
استراتيجيات سلوكية للأمهات لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة. 

والنتيجة، فقد تضمن جلسات البرنامج السلوكي بعض الجلسات التي تهدف إلى تدريب الأمهات على كيفية أن تكون منظمة ومثالاً جيداً لأبنائهن، وتعريفهن ببعض الأساليب الخاطئة في إدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن، أثر ذلك في تغيير نوبات الغضب لدى أطفالهن.

فالوالدين هما المعلم الأول له، فهما يعلمان الطفل المهارات والخبرات، ويشععانه وديثته، ويبدوانه بالتغذية الصحيحة، ولا يوجد من يعرف الطفل ويحبه ويحرص عليه أكثر من والديه، مما يجعل إرشادهما جزءاً لا يتجزأ من خدمات التدخل المبكر لأنها تهدف إلى تحسين الظروف البيئية عامية وتحسين الظروف الأسرية خاصة حيث عقد من قيم الوالدين يساهمونها في رعايته وحمايته، وتعليمه، وإكسابه الخبرات والمعلومات، وتشجيعه على تنمية مهاراته وشخصيته، وإرشاده وتوجيه سلوكه (جلال على الجزائرى، ٢٠١٠، ص ١٩٣).

كما يرى بعض العلماء أن طريقة تعامل الآباء مع أطفالهم تعد مصدرًا من مصادر الغضب لدى الأطفال ويمكن أن يغضب الأطفال من إجباره على القيام بأعمال معينة لا يحبها، القسوة الزائدة، التدخل الزائد، تكليف الطفل بأعمال تفوق قدرته، المقارنة بين الطفل واحد إخوته (عبد العزيز إبراهيم سليم، ٢٠١١، ص ٧٨).

وفي هذا الصدد، يؤكد السيد على سيد (٢٠١٢) أن الأسرة تعتبر من أهم وأقوى الجماعات الأولي وآثرًا في التنشئة الاجتماعية للطفل، وفي تعلمه للسلوك الاجتماعي، وذلك في بناء شخصيته لأن الأسرة هي التي تُدرب سلوك الطفل وتقنله سلوك اجتماعياً مقبولًا من المجتمع، بالإضافة إلى أنه تترعرع في نفس الطفل القيم والأحداث التي يترضيها ويتقبلها المجتمع، ولذلك يتعلم الطفل المعايير والقيم التي يستحقها الآباء (ص ٣٢).

كما أن من السمات البارزة في التربية الخاصة الحديثة التحول من النموذج الطبي في الرعاية الذي يركز على الطفل واحتياجاته إلى النموذج البيئي الذي يركز على الطفل وبيئته التي يعيش فيها، ويتفاعل معها، ويتأثر بها، ومن هنا كان الاهتمام

العدد: العدل والعوشر

٤٠٥ - ٤٠٦

ديسمبر ٢٠١٤
استراتيجيات سلوكية للأمهات لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن ذو الإعاقة الفكرية المتوسطة: دهالة فير سناوي

بالإرشاد النفسي لوالدي الطفل وغيرهما من المعنيين في حياته (جمال على الجزائر، 2010، ص 193).

وبالتالي فعندما يتم تدريب الأمهات على بعض الاستراتيجيات السلوكية الفعالة في خفض نوبات الغضب أدى ذلك إلى تحسن ملحوظ لدى أطفالهن.

حيث أن استخدام الأمهات لاستراتيجية الإطفاء مع أطفالهن عند صدور نوبات الغضب وتجاهلها لهذه السلوكيات، وعدم استجابة لها لموظب الطفل أدى ذلك إلى انخفاض نوبات الغضب، حيث علم الطفل أن قيامه بنوبات الغضب لن تجنب انتهاك المحيطين، كما إنها لن تعود عليه بأي منافع يرغب فيها، وبالتالي تعليم الطفل كيف يعبر عن مطالبة بصورة أكثر نضجا ويجابهة.

كما أن استراتيجية الإقصاء عن التعزيز الإيجابي وذلك بقيام الأمهات بإقصاء الطفل من البيئة المعززة الموجودة فيها إلى بيئة غير معززة، عمل ذلك على إنهاء الموقف لتمادي الطفل في نوبات الغضب، وبالتالي يقلل من التطورات السيئة لنوبات الغضب الصادرة من الطفل، وإرجاع الطفل إلى بيته الأول بعد هدوء.

ويأتي التعزيز التفاضلي للسلوك البديل الذي يتم على تعزيز الطفل على القيام بسلوك لا يتوافق والسلوك غير المرغوب فيه، وقيام الأمهات بتعزيز السلوكيات الإيجابية الصادرة من أطفالهن، وتدريبهم على التعبير عن احتياجاتهم المختلفة بصورة بناءة عمل ذلك على خفض نوبات الغضب لديهم.

وقيام الأم بالتقيد الجسدي أثناء قيامه بنوبة الغضب حيث تنعigte الطفل من تحريك جسمه وتقييد حرية حركته أو تقيد وصوله الطبيي للشيء الذي يريده، حتى لا يؤدي نفسه أو الآخرين، أو يقوم بتحطيب الأشياء التي في متناول يده، كان لها أكبر التأثير في خفض السلوكيات المستهدفة.

واستخدام الأم للتعزيز عند قيام الطفل بالسلوك الملامح بتقديم المعززات المحببة لديه عمل ذلك على زيادة السلوكيات المرغوبة، وبالتالي خفض السلوكيات غير المرغوبة فيها.
استراتيجيات سلوكيّة للأمّات لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن

حيث قامت الباحثة بتدريب الأمهات على خفض نوبات الغضب لدى أطفالهن عن طريق استخدام حزمة علاجية مكونة من الأساليب السابقة التي عُلِمت مجموعة على خفض السلوك المستهدف، حيث تفاعل الطفل عند القيام بنواعات الغضب، واقصاء الطفل عند قيامه بسلوكيات غير مرغوبة، وتقدير الطفل جسدياً لمنعه من إداة نفسه أو الآخرين، والقيام بتقدير الطفل وإيابه عند قيامه بسلوكيات تكيفية مرغوبة.


يتضح مما سبق مدى التحسن الذي طرأ على أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، ومدى فعالية استراتيجيات المستخدمة في خفض نوبات الغضب، بالإضافة إلى الخبرات والأنشطة التي تم تقديمها للأم خلال جلسات البرنامج عن كيفية الوقاية أو التخفيف حدة نوبات الغضب لدى أطفالهن، وتدريب الأمهات على كيفية بأن يكون مثلاً جيداً لأبنائهن، وتدريبهن كذلك على القيام ببعض الأنشطة الاسترخائية مع الطفل للحد من نوبات الغضب، وكيفية إدارة نوبات الغضب في الأماكن العامة، علاوةً على تدريب الأمهات على إدارة ما بعد نوبات الغضب لدى أطفالهن.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه: "توجد فروق ذات إحصائياً بين تدرب درجات أطفال المجموعة التجريبية في المقياس القياسي البسيدي (بعد البرنامج مباشرًة) والتتبعي (بعد ستة أشهر من انتهاء البرنامج) على مقياس تقدير الأمهات لنوبات الغضب لدى أطفالهن ذو الإعاقة الفكرية لصالح القياس التتبعي". للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ويلكوكسون للأزواج غير المستقلة ذات الإشارة للرتب"، كما ذكره (زكريا الشربيني ، 2001 ص ص 279 - 288 )، وكانت النتائج كالتالي:

---

العدد: إنهاء والعشرون

ديسمبر 2014 - 207-
استراتيجيات سلبية للأمهات لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة. د/ هالة خبر صناع

جدول رقم (7)

بداية الفروق بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتابعة على مقياس تقدير الأمهات لنووبات الغضب لدى أطفالهن ذوى الإعاقة الفكرية

<table>
<thead>
<tr>
<th>مستوى الدلالة</th>
<th>مجموع الرتب السالبة</th>
<th>مجموع الرتب الموجبة</th>
<th>نوبات الغضب</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>5,000</td>
<td>2,5</td>
<td>33,5</td>
<td>10</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T2) أقل من القيمة الحرة للاختبار التي تساوي (5) في درجة نوبات الغضب، وهذا يعني أن هناك فروق دلالة إحصائياً بين أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتابعة لصالح القياس التنبؤي، وهذا يعني قبول صحة هذا الفرض

والنظر إلى نتائج الفرض الثالث يتضح استمرار فعالية الاستراتيجيات السلوكية المستخدمة، هلع ذلك مرجعه إلى مدى فاعلية هذه الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج الحالي، التي أثبتت الدراسات المختلفة فاعليتها في خفض نوبات الغضب لدى الطفل ذي الإعاقة الفكرية (Kuttler, Myles, Carlson, 1998).

ويتأتى هذه النتيجة منيعة على ما ذكرته (Vollmer, 1996) حيث أكد أن إدارة سلوك الطفل عن طريق إتاحة الاختيارات المتعددة، والتصص الاجتماعي، وعرض البديل الممكّن والتواصل الجيد مع الطفل، أمر كبير في خفض نوبات الغضب والمحافظة على هذا الانخفاض مستقبلا.

وإذا ما أكد جمال الخطيب (2006) أن الهدف النهائي من عملية تعديل السلوك لا يتصرر على تتليل السلوك غير المقبول فحسب، وإنما للتأكد من أن التغير الذي حدث في السلوك أثناء فترة المعالجة لا يمكن أن يتم التوقف عن المعالجة لبكته

العدد: الحادي والعشرون 

2014 - 4
استراتيجيات سلوكيّة للأمّات لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة / دراسة خبر سناوي

سيستمر بالحداثة في الأوضاع والأوقات المناسبة التي لم يتم التدريب فيها (ص 28)

هذا وقد قامت الباحثة أثناء الجلسات بالتزويج للتعليم مع الأمّات حيث تم تحديد الأنشطة السلوكيّة الصادرة من الطفل المستهدفة بالغضب، كما تم تحديد أساليب التعزيز والعقاب التي ستقدم للفتيل في المواقف المختلفة عند حدوث نوبات الغضب.

كما تعزى الباحثة استمرار انخفاض نوبات الغضب لدى الطفل ذي الإعاقة الفكرية إلى المرونة أثناء التطبيق، وتتنوع الاستراتيجيات السلوكيّة المستخدمة، علاوة على تدريب الأمّات باستخدام أمثلة متعددة وواقعية، والذي عمل بدوره على استمرارية فاعلية البرنامج المقدم.

وبذلك حققت الاستراتيجيات السلوكيّة المقدمة الهدف منها وهو خفض نوبات الغضب لدى الطفل ذي الإعاقة الفكرية، بل واستمرارية الانخفاض في مستوى نوبات الغضب حتى بعد توقف البرنامج.
توصيات الدراسة:

وبناء على ما تقدم ومن خلال نتائج الدراسة ومناقشة النتائج، يوصى الباحث بما يلي:

1. أن تعمل مدارس ومعاهد التربية الفكرية وفصول الدمغ الملحقة بالمدارس العادية على الاكتشاف المبكر للأطفال الذين يميلون إلى الخصائص، وإخضاعهم لبرامج وقائية للحد من تفاقم نوبات الخصائص مستقبلاً.

2. تفعيل دور الأخصائي النفسي الاجتماعي بمدارس ومعاهد التربية الفكرية وفصول الدمغ الملحقة بالمدارس العادية.

3. تفعيل دور وسائل الإعلام في توعية الوالدين بالأساليب المناسبة لإدارة المشكلات السلوكية لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

4. التواصل الدائم بين والدي الطفل ذوي الإعاقة الفكرية وإدارة المدرسة لإطلاعهم على كل ما يستجد في سلوكيات أبنائهم والوقوف على أسبابها وبالتالي تقديم التدخل المناسب.

5. ضرورة وضع برامج وقائية وإرشادية وعلاجية للتعامل مع المشكلات المختلفة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

6. إتاحة الفرصة للطفل ذوي الإعاقة الفكرية لممارسة الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والترفيهية والفنية، التي تعمل بدورة على الحد من المشكلات السلوكية ومنها نوبات الخصائص.

7. زيادة الاهتمام في مدارس ومعاهد التربية الفكرية وفصول الدمغ الملحقة بالمدارس العادية بالأنشطة المختلفة واستخدامها في تنمية السلوكيات المرغوب فيها أو خفض السلوكيات السلبية وكذلك تعلم سلوكيات جديدة إيجابية، لأن هذه الأنشطة من شأنها أن تتميي الطفل بدنياً ونفسياً واجتماعياً.
المراجع:


استراتيجيات سلوكيّة للأمهات لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن، ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة، أ.د. عبير سهيمي


استراتيجيات سلوكية للأمهات لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة

زيتن محمد عبد الصمد (2011). فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز الأمهات بالاحتياجات السكنية للطفل بمرحلة الطفولة المبكرة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التصميم والفنون، جامعة الملك عبد العزيز.


سعيد عبد القاهر البري (2010). فعالية برنامج إرشادي وقائي لتعليم الأمهات تجنب مخاطر إساءة معاملة الأطفال بمدينة تعز. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة تعز.

سمرى أبو غزاله (2010). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكية لإدارة الغضب لدى عينة من تلاميذ المدرسة الإعدادية. مجلة الإرشاد النفسي.

مركز الإرشاد النفسي، 24، 39-53.


صفا أحمد البستاوي (2011). فاعلية برنامج إرشادي للوالدين ومعلمي رياض الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. رسالة ماجستير.

معهد الدراسات العليا للفحولة، جامعة عين شمس.

العدد: 132 - 413 - ديسمبر 2014
استراتيجيات سلبية للأمهات لإدارة نوبات الغضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة: حالة خبر سناوي


العدد: الحادي والعشرون

ديسمبر 2014
استراتيجيات سلوكية للأمكانيات لإدارة نوبات النضب لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية المنخفضة: دار الزهراء للنشر والتوزيع

محمد محمود محمد (٢٠١٢). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

محمد نجيب الصبعة، وشابة مساعد الشار (٢٠١٠). نمو فايروس بين مرضى السكر من الأطفال والأصحاء من الجنسين في الغضب والإكتئاب، والسعادة وتنوع الحياة، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ص ص ٤٤٩-٣٥٠.

محمود عبد الحليم منسي، وعفاف صالح محضر (٢٠٠١). علم نفس النمو، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

مصطفى عبد المحسن عبدombok، ومنى كمال-عبد العاطي (٢٠١٠). فعالية برنامج إرشادي تدريبي لأمهات ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في تنمية بعض مهارات حماية الذات لدى أطفالهن، رابطة الأخصائيين النفسيين (زايد).

المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، مها صلاح الدين (١٩٨٨). استخدم برنامج إرشادي لزيادة وعي الوالدين بكيفية رعاية طفلهما الكيفي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفلة، جامعة عين شمس.

نادر فتحي قاسم (٢٠٠٨). برنامج إرشادي مقترح لتعدل بعض أساليب المحاولة الولدانية غير السوية في تنشئة الأطفال غير العاديين في ضوء عدد من المتغيرات المرتبطة بها، مجلة دراسات الطفولة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١١، ٤٦٨-٤٧٧.

نادية الليثي (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي الغذائي لأمهات ومشرفات أطفال التوحد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى.

American Academy of Pediatrics. (1989). *Temper Tantrums a normal part of growing up.* India; Division of Publications.


Matson, J.& Mahan, S.(2010). Effects of symptoms of comorbid psychopathology on challenging behaviors among atypically developing infant and toddlers are assessed
with the baby and infant screen for child with autism
traits (BISCUII). Journal of Mental Health Research in
Intellectual Disabilities, 3(3), 164-176.

definition, U.S. Food and Drug Administration. Department of
Health and Human Services.

children: Behavior composition. Developmental and
Behavioral Pediatrics, 24(3), 140-147.

British Journal of Special Education, 14(2), 68-70.

tantrum behavior of persons with developmental
disabilities in school setting. Journal of Applied Behavior
Analysis, 27(1), 21-31.

physical restraint and DRA. Scandinavian Journal of
Behaviour Therapy, 17(1), 55-63.

Saunders company.

Inc.

SEED Study to Explore Early Developmental. (2012). Temper
tantrum tips, centers for disease control and prevention,
National Center on Birth Defects and Developmental

Shelope, S. & Hannemann, R. (1998). The complete and
authoritative guide: Caring for your baby and young. New
York: Bantam Book.

expression scale for children: Initial validation among
healthy children and children with cancer. Journal of

